

كِتَابُ مَعْرِفَةِ الْغَائِبِ

* (لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ
اسْتَقَرَّتْ بِكَ النُّوَى بَلْ
أَيُّ أَرْضٍ ثَقُلَكَ أَوْ
تَرَى؟! أِبْرَضُوِي أَوْ
غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوِي؟
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى
الْخَلْقَ وَلَا تَرَى وَلَا
أَسْمَعُ لَكَ خَسِيمًا وَلَا
نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
تَحِيطَ بِكَ نَوْبِي الْبَلَوَى
وَلَا يَتْلَكَ مِنِّي ضَجِيجٌ
وَلَا شَكْوَى. بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ مُغِيبٍ لَمْ يَخُلْ
مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا
بِنَفْسِي أَنْتَ أَمْنِيَّةُ
شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ نَكْرًا فَخْنًا)*

كتاب معرفة الغائب

المشاركون

أ_ سعيد جولان لفته

أ_ حوراء هاشم محمد

أ_ هدى زهير عبد

أ_ وعد بلاسم عبد السادة

أ_ رسل كاظم وحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء والدعاء

الى من سار على نهج اصحاب الحسين (عليه السلام-)

الى شهداء العراق الابرار

الى من باعوا انفسهم ورخصوا دماهم

الى من تركوا الامهات والاباء

الى ذلك الصبح الجديد

الى عشاقه ومواليه ومحبيه الباحثين عن ظهوره المرتقبين لذلك اليوم
الموعود

الى ذلك الصبح الجديد

(واشرقت الارض بنور ربها...)

اللَّهُمَّ

كُنْ لَوْلِيكَ

الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ

صَلِّوْا تُكَ عَلَى آبَائِهِ

فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ

طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا

طَوِيلًا

☆برحمتك يا ارحم الراحمين☆

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين أما بعد..

هذه مجموعة من المواضيع البسيطة عن إمامي الغائب، كتبناها بتقصيرنا عن ذكره وبعجزنا عن وصف صفاته وبجهلنا عنه

حرصنا ان اجعلها مما يفهمه المتوسط والثقافي ويستطيع قراءتها المريض على سريريه والحزين بين دموعه والمحتاج في وسط كربه والفقير على قدر عيشه.....

لدينا يقين بالإمام وعن علمه وحكمته وتفسيره القرآن وتلاوته والأخذ بالنار في الظهور....

كما ان سر سعادة الكون تعتمد عليه فله سر سعادة في الدنيا لأن القلب الذي يدخله الحجة ارواحنا فداه يكون قلب لطيف مبتعد عن الحقد والأنانية وعن مرحلة الأحزان وسواس الشيطان والأهم لا يبالي بتعب.

الكربات ستنتهي تمامًا وتنجي الامه من هذا الضيق والخوف وعدم الرغبة بالحياة عندما تهتم بإمامها وانتظاره....

اردنا ان نرتب بهذه الكلمات على اكتاف اتعبتها الاوجاع ونمسح بها رؤوس صدعتها الآلام....

ردنا ان نروي بحروفنا الدموع وان اطفى لهيب القلوب.....

نحن بدون معرفه الإمام والاستغاثة به كأننا في صحراء تانهون تتبدد ايماننا في لهيب تلك الصحراء ودوامة كثران القلق النفسي.....

اننا لا ندعي في هذا الكتاب تنامنا مواضيع هي الأبرز في حياة الامام المهدي (عليه السلام) وهي نسبه، وحياته، قبل الغيبة الصغرى، والغيبة الصغرى والكبرى وما هي الاحداث التي دارت بهذه الفترة، وعلامات ظهوره، وتناولنا ابرز ما جاء من الذكر الشريف من آيات واحاديث تنص على وجود الامام المهدي (عليه السلام) وكيف يظهر واين كل هذا تناولنا في هذه البث.

وكل هذا لم نكن محاطين احاطه كامله وعلمًا وفهمًا فعندنا تقصير ببعض المعلومات عن ظهوره لأنه اذا تكلمنا عنه طوال الدهر لانذكر شيء من فضله ورحمته وحبه الينا ورأفته ونحن نؤذيه بكلماتنا وافعالنا بين الناس الجارحة فهو يرى ذلك كله، نحن مقصرون بحقه كثيرًا..... لذا اردنا ان اقدم بين يديكم كتاب يفيدنا ويمهد للمهدي المنتظر ارواحنا لهو فداء .

وان كان هذا الكتاب كتاب خير فأسال الله ان يشيعه بين الناس ويقرأه الجميع...

وان كان غير ذلك ليس فيه خير ولأفاده فقد علم الله سبحانه على التقصير الذي عندنا والذي اتانا وقد علمت بعض { .. العفو .. } الذي عند ربي وأسأل الله ان يسامحنا ان قصرنا في ذلك.

اسأل الله صلاح النية وان يغفر ما قد بند فيه القلم او خطئ به الفؤاد او عجز به الشعور واسأل الله ان يوفقنا لمعرفة امامنا وان يجعلنا من انصاره عجل الله فرجه الشريف...

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله وسلم وعجل فرج اوليائه....

واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

من هو الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف

الإمام المهدي (عج)، هو أبو القاسم محمد بن الحسن (ع)، الإمام الثاني عشر والأخير عند الشيعة الاثني عشرية؛ وهو موعود الإسلام بحسب الإمامية وبعض علماء المذاهب الإسلامية.

الإمام المهدي عليه السلام

الاسم محمد بن الحسن

الترتيب الإمام الثاني العشر

الكنية أبو القاسم - أبو صالح

تاريخ الميلاد 15 شعبان سنة 255 هـ

تاريخ الوفاة حي

مكان الميلاد سامراء

الألقاب القائم، المهدي، بقية الله، صاحب الأمر

الأب الإمام العسكري عليه السلام

الأم نرجس

المعصومون الأربعة عشر

النبى محمد · الإمام علي · السيدة الزهراء · الإمام الحسن
المجتبي · الإمام الحسين · الإمام السجاد · الإمام الباقر ·
الإمام الصادق · الإمام الكاظم · الإمام الرضا · الإمام الجواد ·
الإمام الهادي · الإمام الحسن العسكري · المهدي المنتظر.

ابو الامام المنتظر

هو: أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أمه هي: حديثه.

ولادته

ولد في المدينة المنورة يوم 8 ربيع الثاني 232 هـ , وقيل 10 ربيع الثاني وهو الأغلب لدى جمهور العلماء

أم الإمام المنتظر

ولد الامام الحجة لأبيه من أم رومية، تعرف بين أفراد عائلة الإمام باسم «نرجس». ويروى أنها كانت بنت ملك من ملوك الروم، وأن أمها تنتهي بالنسب إلى «شمعون الصفا» أحد حواربي المسيح عليه السلام.

وقعت «نرجس» في أسر المسلمين بعد معركة جرت بين المسلمين وبين قومها الروم في مدينة تدعى «عمورية»، انتهت المعركة بانتصار كبير للمسلمين، ووقع عدد كبير من الروم أسرى جيء بهم إلى بغداد.

وقد جرت العادة أن يباع الأسرى في سوق تسمى سوق النخاسة، وكان بيع الأسرى يتم لتأمين أماكن لسكناهم ورعايتهم، وكذلك على أساس المعاملة بالمثل، كما كان يجري للأسرى المسلمين، الذين يقعون في أيدي خصومهم من غير المسلمين.

أرسل الإمام الهادي عليه السلام أحد النخاسين واسمه «بشر» إلى بغداد، ليشتري الفتاة الرومية الأسيرة، ويحضرها إليه. فحملها النخاس إلى سامراء حيث يقيم الإمام (ع)، الذي بشرها بمولودها المبارك، المهدي المنتظر، الذي يملك الدنيا، ويملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

سرت «نرجس» لهذه البشرى، وأقامت لدى الإمام قريرة العين. وكانت من الصالحات الناسكات، وحين حملت بالمهدي عليه السلام، خفي حملها على أكثر النساء اللواتي كن قريبات منها، وشاء الله لها أن تكون أمّاً لأكرم مولود، حارت به الظنون وضلت به العقول، وصدق به المؤمنون برسالة جده المصطفى، وآبائه أئمة الهدى؛ عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

"ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" القصص: الآية 5.

ولادة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) تاريخ ولادته (عليه السلام) ومكانها

١٥ شعبان ٢٥٥ هـ، مدينة سامراء، العراق.
ليلة ولادته (عليه السلام)

قالت السيدة حكيمة - بنت الإمام الجواد وأخت الإمام الهادي وعمّة الإمام العسكري (عليهم السلام) -: دخلت يوماً على أبي محمّد (عليه السلام)، فقال: «يا عمّة بيتي عندنا الليلة، فإنّ الله سيظهر الخلف فيها».

قلت: وممن؟ قال: «من نرجس»، قلت: فلست أرى بنرجس حملاً؟ قال: «يا عمّة إنّ مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها بها إلّا وقت ولادتها».

فبتّ أنا وهي في بيت، فلما انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل، فقلت في نفسي: قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد، فناداني أبو محمّد (عليه السلام) من الحجرة: «لا تعجلي».

فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها «قل هو الله أحد» و«إنّا أنزلناه»، وآية الكرسي، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي.

قالت: وأشرق نور في البيت، فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى القبلة، فأخذته، فناداني أبو محمّد (عليه السلام) من الحجرة: «هلمّي بابني إليّ يا عمّة».

قالت: فأتيته به، فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال: «انطق يا بني بإذن الله»، فقال: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ونريد أن نمنّ على

الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ
وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا
كَانُوا يَحْذَرُونَ، وصلى الله على محمد المصطفى وعلي المرتضى
وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد
بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى،
ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي أبي.

قالت السيدة حكيمة: وغمرتنا طيور خضر، فنظر أبو محمد إلى
طائر منها فدعاه، فقال له: «خذه واحفظه حتى يأذن الله فيه، فإن
الله بالغ أمره».

قالت السيدة حكيمة: قلت لأبي محمد: ما هذا الطائر، وما هذه
الطيور؟ قال: «هذا جبرئيل، وهذه ملائكة الرحمة».

ثم قال: «يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن، ولتعلم
أن وعد الله حقّ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، فرددته إلى أمّه.

قالت السيدة حكيمة: ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه، وعلى
ذراعه الأيمن مكتوب: (جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقاً) (١). المصدر..... الخرائج والجرائح ٤٥٥/١.

الحكمة الإلهية

اقتضت الحكمة الإلهية إخفاء ولادة هذا الوليد الجديد عن أعين
العامة - كما اقتضت من قبل إخفاء حمل وولادة النبي
موسى (عليه السلام) - ليسلم من أذى ومطاردة الحكّام الظالمين.

كما اقتضت الحكمة الإلهية تغيّبه عن الناس - إلا الخواص من
شيعة - وجعل السفراء الأربعة لمدة سبعين أو أكثر؛ لربط الأمة

به تمهيداً للغيبة الكبرى التي لا يُعلم مقدارها، حتى يعود لنا ذلك
النور الإلهي ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً،
وتلك هي حكمة الله البالغة في عباده. المصدر..... الكافي
٣٢٨/١.

القاب الامام المنتظر

الأول : **بقية الله** : روي أنه عليه السلام إذا خرج أسند ظهره إلى
الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، وأول ما ينطق به
هذه الآية : {بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ} (هود/86) ثم يقول
أنا بقية الله في أرضه وخليفته وحجته عليكم ، فلا يسلم عليه مسلم
إلا قال : السلام عليك يا بقية الله في أرضه . **كمال الدين ج1**
ص231 ح16 ب32.

الثاني : **الخلف ، الخلف الصالح** : لكونه عليه السلام خليفة رسول
الله ووارث علمه وعلم جميع الأنبياء والأوصياء .
الثالث : **الحجة** : هو لقب لجميع الأئمة وشاع إطلاقه عليه من بينهم
على لسان أوليائه واتباعه حتى اختص به عليه السلام ، لأنهم
عليهم السلام المصدّقون الحقيقي لقوله تعالى : {قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
{(الأنعام/149) وهو في طول إمامته حجة الله التي شمل زمانه
أكثر البشر .

كما أن نقش خاتمه عليه السلام : (أنا حجة الله) .
الرابع : **القائم** : أي القائم في أمر الله ينتظر أمره بالقيام بالحق ونشر
دينه وإقامة العدل ويبدد الظلم . ويستحب القيام للمؤمنين عند
السماع بهذا الاسم المبارك ، وهذا سيرة جميع طبقات الإمامية.
وذكر أنه ذكر هذا الاسم عند الإمام الصادق عليه السلام فقام الإمام
تعظيماً واحتراماً لأسمه عليه السلام .

وفي كتاب وفاة الإمام الرضا المسمى ((تأجيح نيران الأحزان في وفاة سلطان خراسان) قال : لما أنشد دعل الخزاعي قصيدته التائية على الإمام الرضا عليه السلام ، ولما وصل إلى قوله :

خروج إمام لا محالة خارج — يقوم على اسم الله بالبركات
قال : قام الإمام الرضا عليه السلام على قدميه ، وأطرق رأسه إلى الأرض ، ثم وضع يده اليمنى على رأسه وقال : ((اللهم عجل فرجه ومخرجه وانصرنا به نصراً عزيزاً)) **منتهى الأمال ج2 ص813 .**

الخامس : المهدي : وهو من أشهر أسمائه وألقابه عند جميع الفرق الإسلامية ، ولأنه يهدي الناس إلا ما خفي عليهم من دينهم ، وهو مهدي بأمر الله ولا يهديه غير الله وهو هادي لجميع البشر .
وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً ، وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور ، وإنما سُمي المهدي مهدياً [لأنه يهدي إلى أمر قد ضلوا عنه ، وسمي بالقائم [لقيامه بالحق]) **إعلام الوری 2-288 ، إرشاد المفيد 2 : 383 ، روضة الواعظين : 264 .**

السادس : المنتظر : أي الذي يُنتظر ، والمخلصون ينتظرون قدوم طلعه البهية ، وينتظرون فرج الله وإقامة دين الله وعدله في جميع بقاع الأرض ، وينكره المرتابون في أمر الله تعالى .

السابع : الصاحب ، صاحب الزمان ، صاحب الأمر : ألقاب ذكرها الأصحاب وجاءت في الروايات ، ومعناها المصاحب والملازم لأمر الله وطاعته على طول زمانه في غيبته وظهوره وله أمر الإمامة والخلافة والهداية والولاية على طول الزمان ، وورد :

صاحب الدار ، أي وارث دار والده في سامراء كناية عن التسمية ومقام الإمامة .

الثامن : إمام العصر : يراد بالعصر الزمان الذي يعيش فيه الإنسان وهو أمام عصرنا وزماننا وإما عصر كل إنسان يعيش في زمن غيبته وظهوره.

التاسع : الماء المعين : جاء في الرواية المفسرة لقوله تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ} الملك/30 ويراد أن علوم الله الخاصة والصفية من القياس والرأي والتحريف عنده ، وهو عليه السلام الذي ينشرها ، وإذا كان غير موجود فمن هو الذي يوصل تعالىم الله الخالصة والصفية غيره إذا؟؟!! وهي دالة على وجوده الشريف وإن كان غائب .

العاشر : المنصور : لأن الله ينصره بأمره ويمكنه في أرضه . وذكر في إعلام الوري بأعلام الهدى ج 2 ص 213

• **تنقسم أدوار حياته الشريفة (عج) إلى أربع مراحل :**

1_مرحلة الطفولة حوالي خمس سنوات تحت رعاية والده الكريم (ع) وراء ستار الإخفاء كي يبقى محفوظا من مؤامرة الأعداء ، وعندما استشهد أبوه الإمام الحسن العسكري (ع) في سنة 260 هـ بق فوض مقام الإمامة والولاية إليه (عج) .

2_مرحلة الغيبة الصغرى حيث بدأت سنة 260 هـ بق

وانتهت في 329 هـ بق حوالى سبعين سنة وهناك أقوال أخرى.

3_ مرحلة الغيبة الكبرى بدأت سنة 329 هـ بق وتستمر حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بظهوره .

4_ مرحلة بزوغه وظهوره (ع) وتأسيسه للحكومة الإلهية العالمية.

● البشارة النبوية

في أواخر سني حياته، قصد رسول الله صلى الله عليه وآله مكة حاجاً، يرافقه حشد كبير من المسلمين، يتلقون عنه - كعادتهم كل عام - آداب الحج وأحكامه، وفي منى وقف فيهم خطيباً، يدعوهم إلى الحرص على المحبة والمساواة والاتحاد، ثم ختم خطابه بقوله: «الأئمة بعدي اثنا عشر - ثم أردف - كلهم من قريش».

وفي موقف آخر قال: «الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم القائم». (أي قائم أهل البيت، المهدي عليه السلام). وقال أيضاً في موقف ثالث: «المهدي منا أهل البيت . . . يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، بعد ما ملئت ظلماً وجوراً».

كما بين أيضاً أنّ المهدي من ولد فاطمة ومن ذرية الحسين، وذلك حينما ضرب بيده على منكب الحسين وقال: «من هذا مهدي هذه الأمة» عليهم جميعاً أفضل السلام.

كانت هذه البشارة من رسول الله (ص) إلى أمّته، موضع اهتمام وانتشار بين الناس، إذ أتت على لسان رسول ربّ العالمين صريحة قاطعة، تضع الحق في نصابه، وتحدد للأمة الإسلامية قاداتها بالحق، فتناقلتها القلوب قبل الألسنة، ودوّنها كتاب الحديث على اختلافهم، ونقلوها إلينا أحاديث نبوية قدسية، واشترك في روايتها جميع المسلمين، السني منهم والشيعة، كيف لا وهو الإمام المنتظر، والمخلص الموعود، والقائد المظفر، أعدّه الله سبحانه ليظهر به دينه على الدين كله ولو كره المشركون.

● مهدي هذه الأمة

توفي الإمام الحسن العسكري عليه السلام متأثراً بالسم، سنة 260 للهجرة. وكانت سن الإمام المهدي عليه السلام خمس سنوات. ولم يكن يظهر إلا للخاصّة المقربين من أنصار أبيه، وذلك حرصاً على حياته، لأنّ العباسيين كانوا جادين في البحث عنه بتحريض من عمه

جعفر الكذاب، رغم إعلانهم بأن الإمام العسكري عليه السلام، توفي دون أن يترك ذرية. وكانوا يدركون مقدار كذبتهم، ويأملون بالعثور عليه والتخلص منه؛ كي يخلو الجو إلى صنيعتهم عمه جعفر.

وقف جعفر يتلقى التعزية بأخيه الإمام (ع)، وحين هم بالصلاة عليه وتهياً للتكبير . . ظهر غلام أسمر اللون، وتقدم منه قائلاً: تأخر يا عم، أنا أحق منك بالصلاة على أبي.

بهت جعفر واصفرّ لونه، لكنه لم يملك إلا أن يتنحى مفسحاً المكان لابن أخيه، الذي صلى على أبيه، ثم خرج من المكان دون أن يستطيع أحد الإمساك به. وأسقط في يد جعفر، هذا المنحرف الذي ترك خط آبائه واختار طريق المنكر والسوء، وصدقت فيه كلمة أبيه الإمام الهادي عليه السلام إذ قال: تجنبوا ولدي جعفرًا، فإنه مني بمنزلة ابن نوح، الذي قال الله فيه: {يا نوح إنه ليس من أهلك، إنه عمل غير صالح}.}

الفصل الثاني

أسباب غيبة الإمام المهدي (ع)

السؤال:

ما هي الأسباب والحكم من غيبة الإمام المهدي (عليه السلام) ؟

الجواب:

إنَّ غيبة الإمام المنتظر (عليه السلام) كانت ضرورة لا بدَّ للإمام منها ، نذكر لك بعض الأسباب التي حتمت غيابه (عليه السلام) :

١- الخوف عليه من العباسيين :

لقد أمعن العباسيون منذ حكمهم ، وتولَّيهم لزام السلطة في ظلم العلويين وإرهاقهم ، فصَبَّوا عليهم وابلاً من العذاب الأليم ، وقتلوه تحت كُلِّ حجر ومدر ، ولم يراعوا أيَّة حرمة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في عترته وبنيه ، ففرض الإقامة الجبرية على الإمام علي الهادي ، ونجّله الإمام الحسن العسكري (عليهما السلام) في سامراء ، وإحاطتهما بقوى مكثّفة من الأمن - رجالاً ونساءً - هي لأجل التعرّف على ولادة الإمام المنتظر (عليه السلام) لإلقاء القبض عليه ، وتصفيته جسدياً ،

فقد أرعبتهم وملأت قلوبهم فزعاً ما تواترت به الأخبار عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) ، وعن أوصيائه الأئمة الطاهرين : أنّ الإمام المنتظر هو آخر خلفاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وأنّه هو الذي يقيم العدل ، وينشر الحقّ ، ويشيع الأمن والرخاء بين الناس ، وهو الذي يقضي على جميع أنواع الظلم ، ويزيل حكم الظالمين ، فلذا فرضوا الرقابة على أبيه وجده ، وبعد وفاة أبيه الحسن العسكري أحاطوا بدار الإمام (عليه السلام) ، وألقوا القبض على بعض نساء الإمام الذين يظنّ أو يشتبه في حملهن .

فهذا هو السبب الرئيسي في اختفاء الإمام (عليه السلام) ، وعدم ظهوره للناس ، فعن زرارة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : « إنّ للقاء غيبة قبل ظهوره » ، قلت : ولم ؟ فقال (عليه السلام) : « يخاف » ، وأومئ بيده إلى بطنه ، قال زرارة : يعني القتل (١) .

ويقول الشيخ الطوسي : « لا علّة تمنع من ظهوره (عليه السلام) إلاّ خوفه على نفسه من القتل ، لأنّه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار » (٢) .

٢. الامتحان والاختبار :

وثمة سبب آخر علّل به غيبة الإمام (عليه السلام) ، وهو امتحان العباد واختبارهم ، وتمحيصهم ، فقد

ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : «
أَمَّا وَاللَّهِ لِيُغَيِّبَنَّ إِمَامَكُمْ سَنِيئًا مِنْ دَهْرِكُمْ ،
وَلتَمَحْصَنَ حَتَّى يَقَالَ : مَاتَ أَوْ هَلَكَ ، بَأَيِّ وَادٍ سَلَكَ
، وَلتَدْمَعَنَّ عَلَيْهِ عَيُونَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلتَكْفَأَنَّ كَمَا تَكْفَأُ
السَّفَنُ فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهَ
مِيثَاقَهُ ، وَكُتِبَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ ، وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ
» (٣) .

ولقد جرت سنة الله تعالى في عباده امتحانهم ،
وابتلاءهم ليجزيهم بأحسن ما كانوا يعملون ، قال
تعالى : (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا) (٤) ، وقال تعالى : (أَحْسِبَ النَّاسُ
أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) (٥) .

وغيبة الإمام (عليه السلام) من موارد الامتحان ،
فلا يؤمن بها إلا من خلص إيمانه ، وصفت نفسه ،
وصدق بما جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
(والأئمة الهداة المهديين من حجه عن الناس ،
وغيبته مدة غير محدّدة ، أو أنّ ظهوره بيد الله تعالى
، وليس لأحد من الخلق رأي في ذلك ، وإن مثله
كمثل الساعة فإنّها آتية لا ريب فيها .

٣. الغيبة من أسرار الله تعالى :

وعُلمت غيبة الإمام المنتظر (عليه السلام) بأنّها
من أسرار الله تعالى ، التي لم يطلع عليها أحد من
الخلق ، فقد ورد عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)

أنّه قال : « إنّما مثله كمثله الساعة ، ثقلت في السماوات والأرض ، لا تأتيكم إلّا بغتة » (٦) .

٤. عدم بيعته لظالم :

ومن الأسباب التي ذكرت لاختفاء الإمام (عليه السلام) أن لا تكون في عنقهبيعة لظالم ، فعن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه ، عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنّه قال : « كَأَنِّي بالشَّيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه » ، قلت له : ولم ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال (عليه السلام) : « لَأَنَّ إمامهم يغيب عنهم » ، فقلت : ولم ؟ قال : « لئلا يكون في عنقه لأحدبيعة إذا قام بالسيف » (٧) . وأعلن الإمام المهدي (عليه السلام) ذلك بقوله : « إنّهُ لم يكن لأحد من آبائي (عليهم السلام) إلّا وقعت في عنقهبيعة لطاغية زمانه ، وإني أخرج حين أخرج ، ولابيعة لأحد من الطواغيت في عنقي » (٨) .

هذه بعض الأسباب التي علّلت بها غيبة الإمام المنتظر (عليه السلام) ، وأكبر الظنّ أنّ الله تعالى قد أخفى ظهور وليّه المصلح العظيم لأسباب أخرى أيضاً لا نعلمها إلّا بعد ظهوره (عليه السلام) .

- (١) علل الشرائع ١ / ٢٤٦ ، كمال الدين وتمام النعمة : ٤٨١ .
- (٢) الغيبة للشيخ الطوسي : ٣٢٩ .
- (٣) الإمامة والتبصرة : ١٢٥ ، الكافي ١ / ٣٣٦ ، الأمالي للشيخ الصدوق : ١٩١ .
- (٤) الملك : ٢ .
- (٥) العنكبوت : ٢ .
- (٦) كفاية الأثر : ١٦٨ و ٢٥٠ ، ينابيع المودة ٣ / ٣١٠ .
- (٧) علل الشرائع ١ / ٢٤٥ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٤٧ .
- (٨) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٨٥ ، الغيبة للشيخ الطوسي : ٢٩٢ .

الفصل الثالث

• الغيبة الصغرى والكبرى

في هذا الموضوع سأتناول الغيبة الصغرى والكبرى للأمام المهدي (عليه السلام)

حيث وجدت ان هناك روايات عديدة تناولت هذا الموضوع من اهمها التي نصت عن اهل البيت (عليهم السلام)

قالو ان لصاحب الامر غيبتان احدهما اطول من الاخرى كما جاء في الروايات والاحاديث التالية

روي بسنده إلى ابي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (الصادق) (عليه السلام): كان أبو جعفر عليه السلام يقول: (لقائم ال محمد غيبتانا إحداهما اطول من الاخرى) فقال نعم (ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان، وتضيق الحلقة، ويظهر السفيفاني، ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل يلجأون فيه إلى حرام الله وحرام رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)). (١)

وروي بسنده إلى المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين، يرجع في احدهما الى اهله، والاخرى يقال: هلك، في اي واد سلك) قلت: كيف نصنع اذا كان ذلك؟ قال: (إن ادعى مدع فسألوه عن تلك العظام التي يجيب فيها مثله) (٢)

.....المصدر

١-٢- كتاب دعوى السفارة الغيبة الكبرى : ج ١ / ص ٧٢

قال علاء الدين المشهور المتقي الهندي في كتاب (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) في الباب الثاني عشر (عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) ، قال : (لصاحب هذا الامر غيبتان أحدهما تطول حتى يقول بعضهم : مات ، وبعضهم : ذهب...) (١)

ومن هذه الروايات والاحاديث وجدنا ان للأمام غيبتان
كبيرة وصغرى .

الغيبة الصغرى

بدأت عند ولادة الامام المهدي (عليه السلام) ، وهناك روايات عديدة تناولت ولادة الامام المهدي (عليه السلام) ومن ابرزها

رواية محمد ابن علي بن حمزة العلوي

الفضل ابن شاذان في إثبات الرجعة : حدثنا محمد ابن علي ابن حمزة العلوي ، قال سمعت ابا محمد (عليه السلام) ،

يقول : وقد ولد ولي الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي ، مختونا ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر (٢)

.....المصدر

١- كتاب دعوى السفارة الغيبة الكبرى : ج ١ / ص ٨٣

٢- إثبات الهداة : ٣ / ٥٧٠

وعند ولادته غاب عن اعين وجواسيس الدولة العباسية انا ذاك
وبعد استشهاد والده الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
ضهر امام الملا وهو من تكفل بتجهيز والده وصلى عليه
وهنا بدأت الناس بمبايعته وانهو الامام من بعد والده .

الغيبة الصغرى

فهنا بدأت الضغوطات عليه من قبل الدولة العباسية
فبدأت الغيبة الصغرى وذلك بتكليف وكلاء او سفراء ينوبون عنه
ليظهرو للناس ويعلموهم الاحكام الشرعية
من قبل الامام المهدي (عليه السلام)
كما جاء في الروايات والاحاديث عن الغيبة الصغرى وما حدث
فيها من احداث .

1- زمن الغيبة

2- من هم السفراء

3- متى انتهت الغيبة

زمن الغيبة الصغرى كما جاء في الروايات انهو توقف على
عمر السفراء الأربعة الذي وكلهم الامام في زمن الغيبة الصغرى .
زمن الغيبة الصغرى كما جاء في الكثير من الروايات هي فترتها
اربعا وسبعين سنة وكان ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري اول
السفراء الاربعة ولذي كان من المكلفين من قبل الامام الحسن
العسكري (عليه السلام) ، وبقى على تكليفه الان الامام المهدي

(عليه السلام) ، فأيد اوامر الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
(،وابو عمرو كان الباب الاول للوكلاء

وكانو السفراء يلتقون بالامام ويأخذون الاوامر من الامام (عليه
السلام) بصورة مباشرة .

وكان هناك اخرون اي بالواسطة اي بواسطة الاربعة وهذا ما جاء
في ذكر الشيخ الطوسي في كتاب (الغيبة) قال: (وقد كان في زمان
السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل
المنصوبين للسفراء من الاصل) ، وذكر عدد كثير منهم اي ان في
زمن السفراء كان هناك وكلاء بالواسطة كثيرين تصلهم
التوقيعات عبر النواب الاربعة الذين هم وكلاء بالمباشرة .
الوكلاء او السفراء الاربعة

بعد تنصيب السفير الاول وهو ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري
اول السفراء الاربعة وبعد ما دنه منه الوفاة وقرب اجله نصب
ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان (رحمه الله)

واناب منابه في جميع ذلك وكان في اخر جمادي الاخرة من سنة
اربع او خمس وثلاثمائة وقام مقامه ابو القاسم الحسين ابن روح
من ابي نوبخت بنص ابي جعفر محمد ابن عثمان وقام مقام نفسه
وبعد ما مات في شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقام مقامه
ابو الحسن علي بن محمد السمرى بنص من ابي القاسم عليه
وتوفي لنصف من شعبان السنة ثمان وعشرون وثلاثمائة .

قال الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي وهو
من الاعلام في القرن الخامس في كتاب (الاحتجاج) : (واما
الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة فأولهم
:الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولاً

ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن ،فتولى القيام بأمرهما حال حياتهما (عليهم السلام) ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان (عليه السلام) وكان توقعاته وجواب المسائل تخرج على يديه .

فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه واناب منابه في جميع ذلك ، فلما مضى وقام ابو القاسم الحسين ابن روح من بني نوبخت ، فلما مضى هو قام مقامه علي بن محمد السمرى .

ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الامر (عليه السلام) ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور ايه معجزة على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر (عليه السلام) تدل على صدق مقالته وصحة بابيتهم ،فلما حان سفر ابي الحسن السمرى من الدنيا وقرب اجله ، قيل له الى من توصي ؟ فاخرج اليهم توقيعا نسخته...) ثم ذكر التوقيع (١)

.....المصدر

1-كتاب دعوى السفارة في الغيبة الكبرى :ج ١/ص ٧٦

وقال العلامة الحلي (قدسه سره) في كتاب (الرجال) في ترجمة محمد بن عثمان العمري (يكنى ابا جعفر وابوه ابا عمرو جميعا وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام) ولهم منزله عظيمة جليلة عند الطائفة ...الى ان قال :وقال عند موته :امرت ان اوصي الى ابي القاسم بن روح ، واوصي الية ، واوصي ابو القاسم ابن روح إلي ابي الحسن علي بن محمد السمرى ، فلما

حضرت السمرى الوفاة سئل ان يوصي ، فقال :لله امر هو بالغه ،والغيبة الثانية هي التي وقعت بعد السمرى (1)

.....المصدر

١-كتاب دعوى السفارة الغيبة الكبرى :ج١/ص٧٦-٧٧

هنا بدأت الغيبة الكبرى

ففي هذه الغيبة انقطع الامام عن الناس ولم يلتقي باي شخص بعدها بصورة مباشرة،

ولكن لم تبقى الامة الاسلامية ولشيعة بالخصوص ، بدون قائد او شخص يقوم بهذا المقام، فيقوم الناس ويقوم بإيجاد الحلول الشرعية لبعض المسائل الغائبة عن الازهان .

كما جاء في قول الامام الصادق (عليه السلام)

(من كان منكم ممن روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما ، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد ، والراد علينا كالراد على الله ، وهو على حد الشرك بالله) (١)

وقال ايضا

(اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حلالنا وحرامنا فإني قد جعلته عليكم
قاضيا وإياكم ان يخاصم بعضكم بعضا إلى السلطان
الجائر) (٢)

.....المصدر

١-٢- كتاب دعوى السفارة الغيبة الكبرى : ج ١/ص ٨٣-٨٤

قال الامام عليه السلام: في هذه الأحاديث التي تنص ان في
زمن الغيبة الكبرى على الناس الرجوع الى الفقيه وهو من تنطبق
عليه الشروط الفقيه او الحاكم بالعدل جميعها ،
فهذا هو من يمثل الامام الحجة وعلى الناس اتباعه وتقليد به
وطاعة او امره.

● هل فكر احدنا كيف يتأتى للأمام المهدي (عج) ان يعيش كل هذه السنوات الطويلة؟؟ وكيف ذلك؟ دون ان يثير وجوده تسأل المحيطين حوله عن ماهية هذا الشخص وحقيقة هويته .

السيد الشهيد محمد الصدر صدر العراق الثاني الذي اعطى للقضية المهدوية بعدا عقليا او امكان عقلي وفهم جديد اجاب في موسوعته المهدوية على هذا السؤال:

1- اطروحة خفاء الشخص

وتعني وباختصار ان الامام مختفي شخصا وهو لا يظهر الا اذا اراد ذلك , والاختفاء قطعا سيكون بطريق المعجزة . وهذه الاجابة كانت هي السائدة قبل ان يتطرق المولى المقدس الصدر للقضية المهدوية .

وقد اشكل (قدس) على هذه الاجابة بان المولى جلا وعلا والمعصومين لا يسلكون طريقة المعجزة الا اذا انحصر الامر بهذا الطريق .

وان دين الله تعالى وحركة المعصومين كانت بالأعم الاغلب بالطرق والا سباب الطبيعية اتمام للحجة على الخلائق الذين لا يريد المعصوم لهم الا الايمان العقائدي لا الانفعالي الحاصل عن

طريق المعجزة والقهر.

2- اطروحة ظهور الشخص وخفاء العنوان.....

وتعني ان الامام (عج) ظاهر وموجود بين الخلق ولكن بعنوان واسم غير اسمه الحقيقي, فهو يعيش بمدينة ما لمدة معينة باي اسم ويمتحن مهنة معينة ويتواصل مع الناس باسمه الاخر, كما تذكر الروايات اسم سعيد الخياط الذي عاش في الحلة بالعراق لمدة من الزمن.

وقد يشكل احدهم كيف يبقى الامام (عج) لمدة طويلة في مكان واحد دون ان يهرم او يموت مثلاً والناس المحيطة به غير ملتفتة لذلك يجيب السيد الشهيد محمد الصدر (قدس) ان الامر من الممكن ان يكون بان يبقى الامام لمدة عشر سنوات مثلاً او اقل او اكثر قليلاً ثم بعد ذلك يغادر المدينة باي عذرا كان دون ان يثير اي اهتمام من الاخرين وبعض الناس لاجسامهم القابلية ان تمر عليه بضع سنون دون ان تترك عليه تغييرات واضحة في شكله.

وعندما ينتقل الى المدينة الاخرى فانه يسلك فيها نفس السلوك الاول ومن ثم ينتقل لمدينة اخرى وهكذا.

بل ان باستطاعته (عج) ان يعود الى نفس المدينة السابقة بعد مضي مدة من الزمن يكون كل من عاصره سابقاً قد توفى وغادر الوجود.

وهذه الاطروحة انسب واقرب للفهم العقلي بل وتمكن الفرد منا ان يخاطب بها الاخر خصوصاً المخالف ويقتنع المؤلف, اكثر من الاطروحات الاخرى كالتى تفترض او تتحدث عن سكناه (عج) للصحابي والقفار.

اذ ان وجوده بالمدن وقريبا من قواعده الشعبية تحديدا مما يزيد من اطلاعه على اوضاعهم وظروفهم ويسهل له العمل على رفع درجة الاخلاص لهم ومعالجة مشاكلهم العامة والخاصة.
اذ ان الامام في فترة الغيبة الكبرى والصغرى ليس حبيس بيته او يعيش الانتظار السلبي كما يفعل البعض بل ان له الدور الاكبر والاهم في ايجاد التغيير في حياة الامة نحو التكامل وايجاد شرائط الظهور المبارك.

- ومما يساعد الامام في حركته في فترة الغيبة الكبرى وفق اطروحة ظهور الشخص وخفاء العنوان عوامل اربعة منها:
- 1- جهل انصاره وقواعده الشعبية بشخصه وشكله.
 - 2- جهل اعدائه التام كذلك بشكله المبارك.
 - 3- طول فترة الغيبة الكبرى.
 - 4- العناية الالهية والحفظ الالهي له (عج) وهو الاهم والرئيس في حفظه الى اليوم الموعود .

الفصل الرابع

• علامات الضهور

للإمام المهدي (عليه السلام) علامات عديدة ومن ابرز هذه العلامات ، علامة الصيحة وهي اكبر علامة حتمية لسنة الضهور من خطبة الامام علي (عليه السلام) في مسجد السهلة (خطبة البيان)

(اسئلوني قبل ان تفقدوني)

من الممهدات الغيبة الكبرى هيه الغيبة الصغرى التي تبدأ احداث ووقعات متتالية ...وعلى ذكر الامام علي (عليه السلام) قال :تمر عليكم بسبع طبقات ... وذكر الامام (عليه السلام) الاصحابه في ذلك اليوم .

ان كان منكم ممن ذكرته فلا خير فيكم فقالوا له :انت مولانا وامامنا وعلمنا منك ، فقال الامام (عليه السلام) ان كان فيهم فلا خير فيهم .. ومن هذه الوقائع والفتن سنذكر منها .

علامات الغيبة الصغرى

العلامة الاولى :القاتلة لكثرة القتل والتقتيل فيها

الغالبية يغلبون الناس بعضهم بعضا(مع الرجوع للآيات المجودة في القرآن الكريم)

كما في قوله تعالى ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ اية (53)

(المؤمنون)

فهنا الامام علي (عليه السلام) بالتحدث عن المستقبل وعن علامات الظهور وعلامات الغيبة .

ومن ضمنها هذه العلامة وهي الذي يكثر فيها القتل والتقتيل اي قتل الناس الابرياء وكثرت النزاعات بين هذه الفئات واهمها القتال بين الفئات الحاكمة على ما يملكون كماء ورد في قوله تعالى في الآية أعلاه .

الغالبية (معركة معنوية)

كماء قال الامام علي (عليه السلام) عنها

«ان كان منهم عنده دراهم دوله ومن كان مقلا او فقيرا فكان

وضيعا مسكنا»

العلامة الثانية: المغيرة يغير الناس بعضهم على بعض

ثالثا :الجحود اي يجحد الناس فيها

وقال الامام علي (عليه السلام) عن الناس في ذلك الوقت (وقت الجحود)

(اذا راو منكرا لا ينهون عنه واذا لقوا معروف لا يأمرؤن به

(

روي في هذه الحديث ان الامام علي (عليه السلام) صنف الناس على نوعين ،الصنف الاول يرى المعروف ولا يمر به .

والصنف الثاني يرى المنكر ولا ينهها عنه ،اي الناس بقت لا تامر بالحق ولا تنها عن الباطل .

رابعاً: السبابة او العارية (العارمة) اي سب فيها العلماء
والمؤمنين ويعار عليهم

خامساً: الخيول او (الخيلاء) الاسم يتغير مع الزمن كماء ذكر
الامام علي (عليه السلام)

سادساً: الغالية (الغلاة) يغلو الناس في دينهم

سابعاً: الصروخ: الي نرسل عليهم العذاب من السماء وهيه
الصرخة

ثامناً: الجموح يجمع الناس بعضهم بعض

- ما بين الخيول والجحود تسمى (الدهماء)
- تشبههما في القوة ، والمساحة وسميت بهذا الاسم لأنها
اكثر دهما وهما منهما .

تاسعاً: اخر معركة او واقعه هي الهلهم

ويكون الناس في حيرة من امرهم لحدوث الفتن والمعارك
والهموم باقين في حيرة سؤال من هذا ؟ من هذا ؟ هل
السفياي ؟ هل اليماني ؟

• العلامات الكبرى والحتمية

وهي ذكرت في موارد عديدة واهمها ما وصلنا من احاديث
اهل البيت (عليهم السلام) وكلامهم عن هذه العلامات .

- اولها :مقتل ذو النفس الزكية
- النفس الزكية ثلاث . كما جاء في قول الشيخ علي الكوراني

- النفس الزكية :تقتل في ظهر الكوفة في سبعين من الاصحاب ،ولم يحدد لوقت بينه وبين ظهور الامام (سلام الله عليه)
- النفس الزكية يقتل مع أخته في المدينة عند دخول السفيناني يقتل قبل دخول جيش السفيناني
- النفس الزكية الاساسي :يقتل في مكة قبل ظهور الامام (سلام الله عليه) بأسبوعين (والله العالم)
- وهو شاب حسني اسمة محمد بن الحسن يرسله الامام (سلام الله عليه) برسالة ليقرأها في الحرم المكي ،فيقتلونه في المسجد !
- فإذا قتلوه لم يبقى لهم في الارض عاذر ولا في السماء ناصر
- وليس بينة وبين ظهور الإمام (سلام الله عليه) الاخمسة عشر ليلة فقط (والله العالم)
- عن صالح مولى بني العذراء قال :ابا عبدالله الصادق (عليه السلام) يقول : ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشر ليلة ...**(كمال الدين ٩/٢ :٦٤)**
- وعن عمار ابن ياسر انه قال :ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان ولها أمارات ... وإذا رأيتم اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان، فالحقوا بمكة ، فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوة بمكة طيبة، فينادي مناديا من السماء :ايها الناس ان اميركم فلان ، ذاك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا) .انتهى ..**(ومثله ،الارشاد 360/،وغيبة الطوسي ٢٧١/، وإعلام الوري ٢٧/٤، وكشف الغمة :250/3...**

- تفسير علي ابن ابراهيم: في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: (قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) **سورة الانعام اية 37**
- وسيركم في اخر الزمان آيات منها : دابه الارض والدجال ونزول عيسى ابن مريم (عليه السلام) وطلوع الشمس من مغربها .
- تفسير علي ابن ابراهيم: في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَآتًا _ يعني ليل _ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) **سورة يونس اية 50**. فهذا عذاب ينزل في اخر الزمان على فسقة اهل القبلة ، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم) . انتهى.
- المصدر
- كتاب علامات الضهور للأمام المهدي (عجل الله فرجه)، تأليف: امجد عبد الملك الساعاتي .

- هنا الرواية تنص على ان العذاب ينزل في اخر الزمان على اهل القبلة وفي تفسيري هيه بلاد الحجاز اي مكة المكرمة لان ذكره بالقرآن الكريم ان مكة هي البيت العتيق اي اهل مكة هم اهل القبلة ، وهم يجحدون اي يجهلون هذا العذاب ،
- إكمال الدين : بإسناده الى محمد ابن مسعود عن نصر بن صباح عن جعفر سهيل ، قال حدثني ابو عبد الله . _ أخو أبي علي الكابلي _ عن القابوس ، عن نصر ابن السندي ، عن الخليل ابن عمر ، عن علي بن الحسن الفزاري

، عن ابراهيم ابن عطية ، عن ام هانئ الثقفية ، قالت : غدوت
على سيدي محمد ابن علي الباقر (عليه السلام) فقلت له :
يا سيدي !

ايه في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي ، وسهرت ليلي .

قال فسلي يا ام هانئ. قالت : قلت : يا سيدي !

قول الله عز وجل (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ☆ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ)

سورة التكور اية 15-16

قال : نعم المسالة سألتني يا ام هانئ، هذا مولود في اخر
الزمان ، وهو المهدي من هذه العترة ، تكون له حيرة وغيبة
، يضل فيها أقوام ، ويهتدي فيها أقوام ، فيا طوبى لك إن
ادررته ، وطوبى لمن ادركه . انتهى

.....

● المصدر.....

كتاب علامات ظهور الامام المهدي (عليه السلام) تأليف :
امجد عبد الملك الساعاتي

- فهنا تحدث الامام (عليه السلام) عن ولادة القائم والاحداث
التي تحصل بعد ولادته وهي الغيبة و ما يحدث لناس بعده ،
منهم من يضل الطريق اي طرق الحق والايمان ، ومنهم من
يهتدي ويسلك الطريق الصحيح في هذه الغيبة ،

- فهنا الامام اثنا وقال :طوبى لمن يدرك الظهور لصاحب الزمان ،ويكون من اتباعه والذابين عنه .
- إكمال الدين :حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال :قال علي ابن موسى الرضا (عليه السلام)
(لادين لمن لا ورع له ،لا إيمان لمن لا تقية له ، إن اكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية .
ف قيل له : يا ابن رسول الله إلى متى ؟ قال : الى يوم الوقت المعلوم ،
وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا،
قيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟
قال :الرابع من ولدي ،ابن سيدة الاماء، يطهر الله به الارض من كل جور ،ويقدسها من كل ظلم ،وهو الذي يشك الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ،فاذا خرج اشرقته الارض بنوره ،ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحد احد، وهو الذي تطوى لهو الارض ، ولا يكون له ضل ،وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء الية ،يقول : (الان حجة الله قد ضهر عند بيت الله فتبعوه ، فأن الحق معه وفيه)وهو قول الله عز وجل (إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) سورة الشعراء اية ٤ ..انتهى ..

فهنا اشار الامام (عليه السلام) ان من اتقى ربه وضرر بظهور الامام المهدي فانه منا اهل البيت ومن لم يتقى ربه وظفر بظهور الامام المهدي فانه من اعداء الامام، لان كماء قال الله عز وجل (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ) إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

هذا الكلام كله ان الامام ذكر ان هناك غائب سيظهر ومن اتبعه ضرر بالآخرة ، اما من تولى عنه هلك ، وهناك آيات عديدة ستظهر عند اقتراب الظهور وبعد الظهور .

- ثانيا : السفيناني وهو احد العلامات المحتومة كما ورد في الروايات التي اثبتت حتمية ظهوره
- روية الفضل يسار عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : «إن من الامور امورا موقوفة وامورا محتومة ، وان السفيناني من المحتوم ولا بد منه » راجع الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني /ص 313

- وكذلك في رواية حمران بن اعين انه قال للأمام ابي جعفر الباقر (عليه السلام) : (اني لأرجو ان يكون اجل السفيناني من الموقوف فقال ابو جعفر (عليه السلام) : لا والله انه من المحتوم) راجع الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني /ص 312-313

- ففي هذه الروايات اثبتت حتمية ظهور السفيناني وظهور السفيناني متعلق بظهور القائم من آل محمد (عليه السلام)
- فعن الامام علي ابن الحسين (عليه السلام) قال : (ان امر القائم حتم من الله ، وحتم السفيناني حتم من الله ، ولا يكون

القائم الا بالسفياي (راجع قرب الاسناد للحميدي القمي
(ص374)، بحار الانوار للمجلسي (ج52 ص182)، مسند
الامام الرضا للشيخ عزيز الله عطاردي (ج1 ص217)

• اما نسبة : فهو من ال اميه عليهم الغنه كما ورد في
روايات اهل البيت عليهم السلام

• وقد روية عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) انه قال
:(قال ابي صلوات الله وسلامه عليه قال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه : يخرج ابن اكلة الاكباد من وادي
اليابس وهو رجل ربعه ، وحش الوجه ، ضخم الهامة ،
بوجهة اثر الجدي ، اذا ريته حسبته اعور ، اسمة عثمان
وابوة عنيسة ، وهو من ولد ابي سفيان) راجع كمال الدين
واتمام النعمة للشيخ الصدوق (ص651)

• وعن عثمان بن يزيد قال :قال لي ابو عبد الله الصادق
صلوات الله وسلامه عليه : (انك لو رايت السفياي لرأيت
اخبت الناس) راجع كمال الدين واتمام النعمة للشيخ
الصدوق (ص651)

• ففي هذه الرواية ذكر اسمه ونسبه فاسمه عثمان ابن
عنيسة ، ونسبه الى ابي سفيان (عليهم الغنه)

- وذكروا اهل البيت (عليهم السلام) مواصفات شكلية ومظهرة الخارجي ، وكيف ملامح وجهه ، فوصفوه اهل البيت وصفا دقيقا

- اما مده حكمه والمناطق التي يحكمها اي يسيطر عليها كما جاء في الروايات
- فعن عبد الله ابن منصور البجلي قال :سالت ابا عبد الله (عليه السلام) عن اسم السفيناني فقال : (ما تصنع باسمه ، اذا ملك كور الشام الخمس دمشق ، وحمص ، وفلسطين ، والاردن ، وقنسدين ، فتوقعوا عند ذلك الفرج ، قلت :بملك تسعت اشهر ؟ قال : لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً (راجع كمال الدين و اتمام النعمة للشيخ الصدوق (ص 651-652)

- فهذه الرواية التي تنص على مده حكمه والمناطق التي يسيطر عليها واما اسمه فانه ليس مهم الا انه يعتقد بغيره الا انه يتخفى في المناطق التي يسيطر عليها ويغيره من منطقة الى منطقة اخرى .
- وهناك رواية اخرى تفصل مده الحكم
- في رواية عيسى بن عين عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) انه قال : (... ومن اول خروجه الى اخره خمسة عشر شهرا ، ستة أشهر يقاتل فيها ، فاذا ملك الكور الخمس ، ملك تسعة أشهر ولم يزيد عليها يوما) راجع الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني (ص 310)

- كما جاء في الروايات السابقة فمده الحكم غير ثابتة فيمكن ان تزيد حسب الفتن التي تضرب البلاد ويمكن ان تقل ففترت الحكم ،
- كما قال الامام الباقر (عليه السلام) : (الايجوزها ان شاء الله)
- فهذه الزيادة والنقصان حسب الظروف كما قال الله عز وجل في كتابه الحكيم (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) **سورة الرعد اية (39)**

- اما وقت الخروج
- يخرج السفيناني (لعنه الله) في شهر رجب
- كما جاء في الروايات
- عن المعلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : (ان امر السفيناني من المحتوم وخروجه في شهر رجب) **كمال الدين واتمام النعمة ص 650**
- اما خروج يعتقد بنه يخرج بنفس السنه التي يخرج بهاء الامام المهدي (عليه السلام)
- وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد ابن علي (عليهم السلام) قال : (السفيناني والقائم في سنه واحده) **كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني ص 275**
- فيخرج السفيناني في شهر رجب اما الامام المهدي (عليه السلام) يخرج في شهر محرم من نفس السنه .
- فعن ابي بصير قال :قال ابي جعفر (عليه السلام) : (يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء الذي قتل فيه الحسين (عليه

السلام) ، (كمال الدين و اتمام النعمة للشيخ الصدوق
ص 654

- هنا يكون خروج الامام (عليه السلام) بعد خروج السفيناني (لعنه الله) بستة أشهر (والله العالم)
- لا يخرج السفيناني الا بخروج اليماني
- اليماني : يخرج في نفس السنة ونفس الشهر ونفس اليوم الذي يخرج به السفيناني (لعنه الله)

- اولاً - اليماني :
وهو رجل من اليمن وبالتحديد من صنعاء
- عن عبيد ابن زرارة قال : (ذكر عند ابي عبد الله (عليه السلام) السفيناني فقال : انى يخرج ذلك ولما يخرج كاسر عينه بصنعاء) راجع كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني ص 286 الباب 14 في علامات التي تكون قبل قيام القائم الحديث رقم 60

- ثانياً - الخراساني
وهو رجل من خراسان في ارض ايران
- فعن الامام الصادق (عليه السلام) قال : (خروج الثلاثة الخراساني والسفيناني واليماني ، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي الى الحق) كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني ص 286 الباب 14

- وعن الامام الباقر (عليه السلام) قال : (خروج السفيفاني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد، ونظام كنظام الخرز يتبع بعضهم بعضا، فيكون البأس من كل وجه ...) **بحار الأنوار المجلسي / ج 52 ص 232**

- وبنائاً على جاء في هذه الروايات ان خروج السفيفاني (لعنه الله) مرتبط بخروج اليماني والخراساني وان كل من ادعاء انهو اليماني او الخراساني في زمننا الحالي فعليه ان يثبت وجود السفيفاني وملك للكور الخمس واي شخص يدعي ذلك من دون وجود السفيفاني فإنه ادعائه باطل في معنى كلمة.

- اصحاب القائم (عليه السلام) وتعين مواضعهم كما جاء في الروايات

- من كتاب يعقوب بن نعيم قرقارة، الكتاب لأبي يوسف
- قال النجاشي: الذي زكاة محمد بن النجار -ان يعقوب بن نعيم المذكور روى عن الامام الرضا (عليه السلام) وكان جليلاً في أصحابنا ثقة، ورأينا ما نقله في نسخة عتيقة لعلها كتبت في حياته وعليه خط السعيد فضل الله الراوندي - قدس الله روحه-

- فقال ما هذا لفضله: حدثني احمد بن محمد الاسدي، عن سعيد بن جناح، عن مسعدة، ان ابا بصير قال: لجعفر بن محمد (عليه السلام) : هل كان امير المؤمنين (عليه السلام) يعلم موضوع اصحاب القائم (عجل الله فرجه الشريف) كما كان يعلم عدتهم؟ فقال: جعفر بن محمد (عليه السلام)

(اي والله يعرفهم بأسمائهم واسماء آبائهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم)

• فقال : جعلت فداك فكلما عرفه امير المؤمنين (عليه السلام) عرفه الحسن (عليه السلام) وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين (عليه السلام) ، وكلما عرفه الحسين فقد صار علمه اليكم فأخبروني جعلت فداكم ؟ فقال جعفر بن محمد (عليه السلام) : (اذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني) فأتيته فقال (:ابن صاحبك الذي يكتب لك) ، فقلت : شغلة شاغل وكرهت ان أتأخر عن وقت حاجتي .

• قال (عليه السلام) لرجل : (اكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أملاه رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) على امير المؤمنين (عليه السلام) واودعه اياه من تسمية اصحاب القائم (عليه السلام) وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم والسائرين الى مكة في ليلة واحدة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها امر الله عز وجل، وهم العلماء والفقهاء والحكام على الناس، المرابط السياح من طواس الشرقي رجل ،ومن اهل الشام رجلان، ومن فرغانة رجل ومن مرو الروذ رجلان ،ومن الترمذ رجلان ، ومن الصامغان رجلان، ومن النيزبان أربعة رجال ، ومن افنون تسعة رجال ،ومن طوس خمسة رجال ، ومن فاراب رجلان، ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلا ، ومن مرواثنا عشر رجلا ، ومن جبال الغور ثمانية رجال ،ومن نيسابور سبعة عشر رجلا، ومن سجستان ثلاثة رجال، ومن بوشنج أربعة رجال، ومن الري سبعة رجال ،ومن هراة اثنا عشر رجلا، ومن طبرستان اربعة رجال، ومن تل مروان رجلان، ومن الرها رجال واحد ، ومن قم

ثمانية عشر رجلا، ومن قوميس رجلا، ومن جرجان اثنا عشر رجلا، ومن فلسطين رجلا، ومن ... ثلاثة رجال، ومن الطبرية رجال، ومن همدان أربعة رجال، ومن بابل رجل واحد، ومن كيدر رجلا، ومن سبزوار ثلاثة رجال، ومن كشمير رجل، ومن سنجار أربعة رجال، ومن قالي قلا رجل، ومن شمشاط رجل، ومن حران رجل، ومن الرقة ثلاثة رجال، ومن الرافقة رجلا، ومن حلب أربعة رجال، ومن قبرص رجلا، ومن بتليس رجل، ومن ديماط رجل، ومن أسوان رجل، ومن سلمية خمسة رجال، ومن دمشق ثلاثة رجال، ومن بعلبك رجل، ومن تل شيزر رجل، ومن الفسطاط أربعة رجال، ومن القلزم رجلا، ومن تستر رجل، ومن برذغة رجل، ومن فارس رجل، ومن تفليس رجل، ومن صنعاء رجلا، ومن مأزن رجل، طرابلس رجل، ومن القيروان رجلا، ومن إيالة رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجال، ومن بدر رجل، ومن الحان رجل، ومن أهل المدينة رجل، الرينة رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلا، ومن الحيرة رجل، ومن كوئي رجل، ومن طي رجل، ومن زبيدة رجل، ومن برقة رجلا، ومن الاهواز رجلا، ومن اصطخر رجلا، ومن بيداميل رجل، ومن الليان رجل، ومن ... رجل، ومن واسط رجل، ومن حلون رجلا، ومن البصرة ثلاثة رجال، ومن اصحاب الكهف سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية، والمستأمنة الى الروم وهم احد عشر رجلا، والنازلون بسرانديب، ومن السمندر أربعة رجال، والمفقود من مركبه بسلاط رجل، ومن هرب من الشعب الى السندانية رجلا، والمتخلي بسقلية والطواف لطلب الحق من يخشب رجل

،والهارب من عشرته من بلخ رجل، والمحتج بالكتاب من
 سرخس على النصاب ، فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
 ،يجمعهم الله عز وجل بمكة في ليلة واحدة، وهي ليلة
 الجمعة فيصبحون بمكة في بيت الله الحرام لا يتخلف منهم
 رجلا واحد فينتشرون بمكة في أزقتها ويطلبون منازل
 يسكنونها، فينكرهم أهل مكة ، وذلك لم يعلموا بقافلة قد
 دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا عمرة ولا تجارة، فيقول
 من يقول من أهل مكة بعضهم البعض، ماترون قوما من
 الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ليس من أهل بلدة
 واحدة ولا هم من قبيلة واحدة ولا معهم أهل ولا دواب ، فبينما
 هم كذلك إذ أقبل رجل من بني مخزوم فيتخطى رقاب الناس
 ويقول: رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وأنا لها خائف
 وقلبي منها وجل ، فيقولون سر بنا الى فلان الثقفي
 فاقصص عليه رؤياك ، فيأتون للثقفي فيقول المخزومي
 :رأيت سحابة انقضت من عنان السماء فلم تنزل حتى
 انقضت على الكعبة ما شاء الله، وإذا فيها جراد ذو اجنحة
 خضر، ثم تطايرت يمينا وشمالا لا تمر ببلد الا احرقته ولا
 بحصن الا حطمته ، فيقول الثقفي لقد طرقكم في هذه الليلة
 جند من جنود الله جل وعز لا قوة لكم به ، فيقولون أما والله
 لقد رينا عجا وبحدثونه بأمر القوم ، ثم ينهضون من عنده
 فيهتمون بالوثوب بالقوم وقد ملاء الله قلوبهم رعبا وخوفا ،
 فيقول بعضهم لبعض وهم يأترون بذلك ، يا قوم لا تجعلوا
 على القوم ، ولم يأتوكم بمنكر ولا شهروا السلاح ولا
 أضهروا الخلاف ولعله ان يكون في القوم رجل من قبيلتكم
 فإن بدالكم من القوم أمر تنكرون فأخرجوهم ، اما القوم
 فمتمسكون بسيماهم حسنة وهم في حرم الله جل وعز الذي

لا يفرع من دخله حتى يحدثوا في حادثة ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم ، فيقول المخزومي وهو عميد القوم: أنا لا أمن ان يكون وراهم مادة وأن انت اليهم أنكشف امركم وعظم شأنهم فأحصوهم وهم في قله من العدد وعزة بالبلد قبل ان تأتيكم المادة ، فأن هولاء لم يأتوكم إلا وسيكون لهم شأن ، واما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا، فيقول بعض لبعض: ان كان من يأتكم مثلهم فإنه لا خوف عليهم منهم لأنه لا سلاح معهم ولا حصن يلجأون اليه ، وان اتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كشرية ظمان ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس فيضرب على اذانهم بالنوم فلا يجتمعون بعد انصرافهم أن يقوم القائم فيلقي اصحاب القائم (عليه السلام) بعضهم بعضا كبنى اب وأم وافترقوا غدوة واجتمعوا عشية

• فقال ابو بصير: جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء قال: بلا ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم (عليه السلام) وهم النجباء والفقهاء وهم الحكماء وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم . انتهى

.....المصدر

ملاحم ابن طاووس: (ص 201-205) هذا الحديث ليس علوي ولكن ذكر لشدة المناسبة .

• وخطب الامام علي (عليه السلام) بعد انقضاء أمر النهروان ، فذكر طرفا من الملاحم وقال: (ذاك امر الله ، وهو كائن وقتا مريحا ، فيابن خيرة الاماء، متى تنتظر ، ابشر بنصر قريب من رب رحيم ، فبأبي وأمي من عدة قليلة، أسماؤهم

في الارض المجهولة ،وقد دان حينئذ ظهورهم ، يا عجا كل
العجب ،بين جماد ورجب ،من جمع شتات ،وحصد نبات
،ومن اصوات بعد اصوات .
● ثم قال : سبق القضاء سبق)

.....المصدر

ينابيع المودة :ص512، وقال : قال رجل من اهل البصرة
الى رجل من اهل الكوفة في جنبه : اشهد نه كذاب ، قال
الكوفي : والله ما نزل الامام علي (عليه السلام) من المنبر
حتى فلج الرجل فمات من ليلته .

● وروي ابو العلاء الهمداني من افضل علماء الجمهور ،وقد
اثناء عليه الحافظ محمد بن النجار في تذييله على (تاريخ
الخطيب) ، حتى قال : تعذر وجود مثله في اعصار كثيرة،
ذكر في كتاب (اخبار المهدي) احاديث في ذلك منها :
● عن ابي رومان ،قال علي (عليه السلام) :
(يخرج من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا،
ويلتقي وهو وصحاب جيش السفيناني ،واصحاب المهدي
يومئذ جننهم البراذع يعني تراسهم ، ويسمع صوت مناد من
السماء : الا ان اولياء الله الصالحين فلان ويعني المهدي ،
وتكون الدائرة على اصحاب السفيناني) . انتهى

.....المصدر

السرابط المستقيم : 2 / ٢٤٠ ، عنه اثبات الهداة ، 415/3 ، -
بعضه -بتفاوت يسير

الفصل الخامس

- الامام المهدي (عليه السلام) في القرآن والاحاديث النبوية واحاديث اهل البيت (عليهم السلام)
- هناك ادله من القرآن الكريم التي تثبت امامة المهدي الحجة ابن الحسن (عليه السلام) وهنا في سياق هذا الموضوع سوف نتطرق الى اهم الآيات والاحاديث التي اكده امامته وظهوره (عليه السلام) ومن ابرزها
- **اولا : قول الله تعالى : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)**
سورة الانبياء اية (105)
قال الشيخ الطوسي رحمة الله في تفسير الآية :-
(أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) قال ابو جعفر (عليه السلام) : هم اصحاب الامام المهدي في اخر الزمان .
ويدل ذلك ما رواة الخاص والعام عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ، لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا صالحا من اهل بيتي ، يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا .
المصدر (تفسير البيان للشيخ الطوسي ١٢/٧)

- ثانيا :- قول الله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) (سورة التوبة اية (٣٣)
قال :والله ما نزل تأويلها بعد ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم (عليه السلام) فاذا خرج القائم (عليه السلام) لم يبق كافر بالله العظيم ، ولا مشرك بالأمام الا كره خروجه حتى لو كان هناك كافر او مشرك في بطن صخرة لقاتل : يامؤمن في بطني كافر فكسرني وقتله .

المصدر (كمال الدين و اتمام النعمة للشيخ الصدوق
670/ج ١6 ، تفسير القران الكريم الكوفي 481-
482 ج ٣ .

- ثالثا:- قال تعالى (وَاعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) سورة النور اية (55)
روي القران الكوفي : عن السمرى ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : (وَاعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) قال : نزلت في آل محمد (صل الله عليه وآل وسلم) .

المصدر /تفسير قران الكوفي : ٢٨٨-289 ج ٣ وج ٦

• رابعا :- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)
سورة النساء اية (٥٩)

كما ورد في احاديث اهل البيت عن الامام المهدي (عجل الله فرجه
الشريف)

• النص الوارد عن الله عز وجل

في حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلة
المعراج ، قال الله تعالى :

(وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك
من البكر البتول ، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم ،
يملا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، أنجي به من الهلكة ،
وأهدي به من الضلالة ، وأبرئ به من العمى ، وأشفي به المريض ،
فقلت : إلهي وسيدي متى يكون ذلك؟ فأوحى الله جل وعز : يكون
ذلك إذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القراء ، وقلّ العمل ،
وكثر القتل ، وقلّ الفقهاء الهادون ، وكثر فقهاء الضلالة والخونة ،
وكثر الشعراء ، واتخذ أمتك قبورهم مساجد ، وحلّيت المصاحف ،
وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد ، وظهر المنكر وأمر
أمتك به ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء
بالنساء ، وصارت الأمراء كفرة ، وأولياؤهم فجرة ، وأعوانهم
ظلمة ، وذوي الرأي منهم فسقة) المصدر..... كمال الدين
ص ٢٣٩ ب ٢٣ ج ١

وفي حديث آخر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال عز وجل - ليلة المعراج - : (ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، و (محمد) بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت : يا رب ومن هؤلاء؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما ، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري)

المصدر كمال الدين : ص ٢٤٠ - ٢٤١ ب ٢٣ ح ٢.

● النص الوارد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (علي مني وأنا من علي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ، ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ، ومهدي أمتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة ، فيعلن أمر الله ، ويظهر دين الله جل وعز ، يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) المصدر كمال الدين ص ٢٤٥ ب ٢٣ ح ١ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها) **المصدر.....**

كمال الدين ص ٢٦٧ _ ٢٦٨ ب ٢٤ ح ٣٥

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

(المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، تكون به غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً وكما ملئت جوراً وظلماً)
(**المصدر..... كمال الدين ص ٢٧١ ب ٢٥ ح ١**

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (المهدي من ولدي ، تكون له غيبة وحيرة وتضل فيها الأمم ، يأتي بذخيرة الأنبياء)
عليهم السلام (فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً)
المصدر ... كمال الدين ص ٢٧٢ ب ٢٥ ح ٥

• النص الوارد عن أمير المؤمنين (عليه السلام)

في حديث عن الأصبغ بن نباتة قال : (أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فوجدته متفكراً ينكت في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت الأرض أرغبت فيها؟ قال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، تكون له حيرة وغيبة ، يضل فيها

أقوام ويهتدي فيه آخرون) المصدر.....كمال الدين : ص ٢٧٤ ب ٢٦ ح ١.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه ذكر القائم (عليه السلام) فقال : (أما ليغيبن حتى يقول الجاهل : ما لله في آل محمد حاجة) المصدر.....كمال الدين : ص ٢٨٥ ب ٢٦ ح ٩..
وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : (للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته ، يطلبون المرعى فلا يجدونه ، إلا من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ، ثم قال (عليه السلام) : ان القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك نخفي ولادته ويغيب شخصه) .
المصدركمال الدين : ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ب ٢٦ ح ١٤ .

● النص الوارد عن فاطمة الزهراء (عليها السلام)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : (دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين) المصدر.....كمال الدين : ص ٢٥٦ ب ٢٤ ح ١٣ .
وعن عبد الله بن عباس قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا سيد النبيين ، وعلي ابن أبي طالب سيد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثناء عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم (عليه السلام)) المصدركمال الدين : ص ٢٦٦ ب ٢٤ ح ٢٩ .

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : (دخلت على مولاتي فاطمة (عليها السلام) لأهنيها بمولود الحسن (عليه السلام) فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء ، فقرأت فإذا فيها : (أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى ، أمه آمنة بنت وهب ، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد بن علي البرّ. أبو عبد الله الحسين بن عليّ التقيّ ، أمهما فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) ، أبو محمد علي بن الحسين العدل ، أمه شهر بانويه (المصدر .. وفي نسخة أخرى : شاه بانويه).

بنت يزدجرد ابن شاهنشاه ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، أمه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله بن جعفر محمد الصادق ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة ، أمه جارية اسمها حميدة ، أبو الحسن علي الرضا ، أمه جارية اسمها نجمة ، أبو جعفر محمد بن علي الزكي ، أمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الأمين ، أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق ، أمه جاريه اسمها سمانة وتكنى بأم الحسن ، أبو القاسم محمد بن الحسن ، هو حجة الله تعالى على خلقه القائم ، أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين (المصدر كمال الدين :

ص ٢٨٩ ب ٢٧ ح ١.

وفي حديث آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين (المصدر..... كمال الدين : ص ٢٩٤ ب ٢٧ ح ٤).

● النص الوارد عن الإمام الحسن (عليه السلام)

في حديث : (أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام) خلفه ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماماء ، يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير)
المصدر كمال الدين : ص ٢٩٧ ب ٢٩ ح ٢.

● النص الوارد عن الإمام الحسين (عليه السلام)

قال الإمام الحسين (عليه السلام) : (في التاسع من ولدي سنة من يوسف ، وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت ، يصلح الله تبارك وتعالى أمره في ليلة واحد) المصدر..... كمال الدين : ص ٢٩٧ ب ٣٠ ح ١.

وقال الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحق ، يحيي الله به الأرض بعد موتها ، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون ، فيؤذون ويقال لهم : (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) أما ان الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (المصدر كمال الدين : ص ٢٩٨ ب ٣٠ ح ٣ .

● النص الوارد عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)

عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : (في القائم سنة من نوح وهو طول العمر (المصدر كمال الدين : ص ٣٠٢ ب ٣١ ح ٤) وقال علي بن الحسين سيد العابدين (عليه السلام) : (القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا : لم يولد بعد ، ليخرج حيث يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة) المصدر قال العلامة

المجلسي : قوله (عليه السلام) : (فستة أيام) لعله إشارة إلى اختلاف أحواله (عليه السلام) في غيبته ، فستة أيام لم يطلع على ولادته إلا خاص الخاص من أهاليه (عليه السلام) ، ثم بعد ستة أشهر أطلع عليه غيرهم من الخواص ، ثم بعد ست سنين عند وفاة والده (عليه السلام) ظهر أمره لكثير من الخلق. أو إشارة إلى أنه بعد إمامته لم يطلع على خبره إلى ستة أيام أحد ، ثم بعد ستة أشهر انتشر أمره ، وبعد ست سنين ظهر وانتشر أمر السفراء

وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : (ان للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى ، أما الأولى فستة أيام ، أو ستة أشهر ، أو ستة سنين ^(١٠٤) . وأما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا ، وسلم لنا أهل البيت (المصدر كمال الدين : ص ٣٠٣ ب ٣١ ح ٨ .

● النص الوارد عن الإمام الباقر (عليه السلام)

عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول :

(القائم منا منصور بالرعب ، مؤيد بالنصر ، تطوي له الأرض وتظهر له الكنوز ، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ، ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون ، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمر ، وينزل روح الله عيسى بن مريم (عليه

السلام) فيصلني خلفه ، قال : قلت : يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال : إذا تشبّه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وركب ذوات الفروج السروج ، وقبلت شهادات الزور ، وردت شهادات العدول ، واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا... الحديث) المصدر كمال الدين : ص ٣١٠ ب ٣٢ ح ١٦ .

وعن أبي أيوب المخزومي قال : ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين (صلوات الله عليهم) فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم (عليه السلام) خلفه (عليك) بسنته والقرآن الكريم

المصدر..... كمال الدين : ص ٣١٠ - ٣١١ ب ٣٢ ح ١٧ .

● النص الوارد عن الإمام الصادق (عليه السلام)

الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : (أما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله في آل محمد حاجة ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً) المصدر..... كمال الدين : ص ٣٢١ ب ٣٣ ح ٢٢

وعن السيد ابن محمد الحميري - في حديث طويل - يقول فيه : (قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال (عليه السلام) : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي ، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم بالحق ، بقية الله في الأرض ، وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (المصدر..... كمال الدين : ص ٣٢١ ب ٣٣ ح ٢٣ .

وعن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن سنن الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

قال أبو بصير : فقلت : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال : يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيدة الإمام ، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام) فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ، ولا يبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها ، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون (المصدر كمال الدين : ص ٣٢٤ ب ٣٣ ح ٣١ .

● النص الوارد عن الإمام الكاظم (عليه السلام)

عن علي بن جعفر (عليه السلام) ، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في

أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها ، يا بني : انه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله عزوجل امتحن بها خلقه ، ولو علم آبؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه. فقلت : يا سيدي وما الخامس من ولد السابع؟ فقال : يا بني عقولكم تضعف عن ذلك وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه (المصدر كمال الدين : ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ب ٣٤ ح ١).

وعن يونس بن عبد الرحمن قال : (دخلت على موسى بن جعفر) (عليه السلام) فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال : انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزوجل ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها على نفسه ، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون. ثم قال (عليه السلام) : طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا ، أولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ، ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم طوبى لهم ، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة (المصدر كمال الدين : ص ٣٣٨ ب ٣٤ ح ٥).

● النص الوارد عن الإمام الرضا (عليه السلام)

عن دعل بن علي الخزاعي قال : أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى (عليه السلام) قصيدتي التي أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة

ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل

ويجزي على النعماء والنقمات

بكي الرضا (عليه السلام) بكاء شديداً ، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي

: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل

تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا مولاي إلا أني سمعت

بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً (كما ملئت جوراً).

فقال (عليه السلام) : يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (المصدر كمال الدين : ص ٣٤٧ ب ٣٥ ح ٦ .

وعن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا (عليه السلام) : أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان ، قوياً في بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها ، يكون معه عصا موسى (عليه السلام) ، وخاتم سليمان (عليه السلام) . ذاك الرابع من ولدي ، يغيبه الله في ستره ما شاء ، ثم يظهره فيملا (به) الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (المصدر كمال الدين : ص ٣٥٠ - ٣٥١ ب ٣٥ ح ٧ .

● النص الوارد عن الإمام الجواد (عليه السلام)

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : (دخلت على سيدي محمد بن علي وأنا أريد أن أسأله عن القائم منا هو المهدي أو غيره فابتدأني فقال لي : يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب

ان ينتظر في غيبته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي ،
والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة وخصنا
بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يخرج فيه فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ،
وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة ، كما أصلح أمر
كليمه موسى (عليه السلام) إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو
رسول نبي ، ثم قال (عليه السلام) : أفضل أعمال شيعتنا انتظار
الفرج)

المصدر....كمال الدين : ٣٥١ ب ٣٦ ح ١.

وعن الصقر بن أبي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي
الرضا (عليه السلام) يقول : إن الإمام بعدي ابني علي ، أمره
أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والإمام بعده ابنه الحسن ،
أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت ،
فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكي
(عليه السلام) بكاءً شديداً ، ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه القائم
بالحق المنتظر. فقلت له : يا ابن رسول الله لم سمي القائم؟ قال :
لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته. فقلت له :
ولم سمي المنتظر؟ قال : لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها
فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره
الجاحدون ، ويكذب فيها الوقتون ، ويهلك فيها المستعجلون ،
وينجو فيها المسلمون)

المصدر كمال الدين : ص ٣٥٢ - ٣٥٣ ب ٣٦ ح ٣.

● النص الوارد عن الإمام الهادي (عليه السلام)

عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري قال : (سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك؟ فقال : لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت : فكيف نذكره؟ قال : قولوا : الحجة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم))

المصدر كمال الدين : ص ٣٥٥ ب ٣٧ ح ٤.

● النص الوارد عن الإمام العسكري (عليه السلام)

عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال :

(دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) وأنا أريد ان أسأله عن الخلف (من) بعده ، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم (عليه السلام) ولا يخليها إلى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض.

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض (عليه السلام) مسرعاً فدخل البيت ، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين ، فقال : يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا ، إنه سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنيه ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) إلى آخر الحديث وسيأتي تفصيله. المصدر..... كمال الدين : ص ٣٥٧ ب ٣٨ ح ١.

الفصل السادس

زمن الظهور

هناك روايات عديدة تنص على زمن الظهور
لأن هناك أحداث حدثه ممهده للظهور
لا بد من التعرف عليها
كما جاء في روايات أهل البيت عليهم السلام

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (بينما الناس وقوف
بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة - بالكسر وهي
الناقة السريعة - يخبرهم بموت خليفة ، يكون عند موته
فرج آل محمد صلى الله عليه وآله وفرج الناس
جميعا). (1)

ومن تلك الروايات أيضا: عن أبي بصير قال: سمعت أبا
عبد الله (عليه السلام) يقول: (من يضمن لي موت عبد الله
اضمن له القائم ، ثم قال: إذا مات عبد الله ، لم يجتمع
الناس بعده على أحد ، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن
شاء الله ، و يذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام
، فقلت يطول ذلك؟ قال: كلا). (2)

ومن تلك الروايات أيضا : عن الإمام الباقر (عليه السلام)
قال: (إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظروا
الفرج ، وليس فرجكم إلا في اختلاف بني فلان ، فإذا

اختلفوا ، فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان ، وخروج القائم ، إن الله يفعل ما يشاء ، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنوا فلان فيما بينهم ، فإذا كان ، طمع الناس فيهم ، واختلفت الكلمة وخرج السفيفاني ، و قال لابد لبني فلان من أن يملكوا فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت أمرهم ... الحديث). (3)

المصدر....

1 - غيبة النعماني ص 179 ، بحار الأنوار ج 52 ص 240

، بشارة الإسلام ص 122

2 - بحار الأنوار ج 52 ص 210 ، بشارة الإسلام ص 123

3 - غيبة النعماني ص 171 ، بحار الأنوار ج 52 ص 232

كما ورد عن اهل البيت عند خروج الفجر الساطع

(عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يخرج القائم إلا في وتر

من السنين ، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو

تسع) (١) وهذا تحديد عام للسنة التي سيظهر (عليه السلام) فيها

، أما يوم خروجه يوم بزوغ نور الفجر المقدس فهو أكثر تحديداً

.. (عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): في

الحديث .. ويقوم - القائم - في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي

قتل فيه الحسين بن علي (عليه السلام) ، لكأنني به في يوم السبت

العاشر من المحرم ، قائماً بين الركن والمقام ، جبرائيل بين يديه

ينادي بالبيعة له فتصير شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً

، حتى يبائعوه فيملاً الله به الأرض عدلاً ، كما ملئت جوراً

وظلماً) (٢) . في هذه الرواية تنص على ان الامام المهدي

المنتظر عجل الله فرجه الشريف

يخرج في محرم الحرام يوم السبت اي يوم العاشر وهو اليوم الذي قتل فيه الامام الحسين ابن علي (عليه السلام)

فيكون خروجه بين الركن والمقام اي في مكة المكرمة

ومعه جبرائيل وينادي بالبيعة له

وهنا كما ذكرنا سابقا في موضوع علامات الظهور

خروج السفيناني واليماني والخراساني

ويلتقي الامام بأنصاره ٣١٣

عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): (.. فهؤلاء

ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، بعدد أهل بدر يجمعهم الله (عليه

السلام) بمكة في ليلة واحدة و هي ليلة الجمعة فيوافوه في

صبيحتها إلى المسجد الحرام ولا يتخلف منهم رجل واحد

وينتشرون بمكة في أزقتها فيلتمسون منازل يسكنونها فينكرهم

أهل مكة ، وذلك أنهم لم يعلموا بقافلة قد دخلت من البلدان لحج

ولا لعمره ولا لتجارة ، فيقول بعضهم لبعض إنا لنرى في يومنا

هذا قوماً لم نكن رأيناهم قبل يومنا ، ليسوا من بلد واحد ولا أهل

بدو ولا معهم إبل ولا دواب فبينما هم كذلك ، وقد دنوا أبوابهم إذ

يقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم

، فيقول: لقد رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وإني منها خائف

وقلبي منها وجل ، فيقول له أقصص رؤياك فيقول رأيت كورة نار

انقضت من عنان السماء ، فلم تزل تهوى ، حتى انحطت إلى

الكعبة فدارت فيها فإذا هي جراد ذات أجنحة خضر كالملاحف

فطافت بالكعبة ما شاء الله ، ثم تطايرت شرقاً وغرباً ولا تمر ببلد

إلا أحرقتة ولا بخضرة إلا حطمتة ، فاستيقظت وأنا مذعور القلب

وجل ، فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الثقي ليبرها
 (يفسرها) وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول: لقد
 رأيت عجباً وقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله لا قوة لكم بهم
 ، فيقولون لقد رأينا في يومنا هذا عجباً ، ويحدثونه بأمر القوم ثم
 ينهضون من عنده ، ويهمون بالوثوب عليهم ولقد ملأ الله قلوبهم
 منهم رعباً وخوفاً فيقول بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك ، لا
 تعجلوا على القوم إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر ، ولا ظهوروا خلافاً
 ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم ، فإن بدا لكم منهم
 شيء فأنتم وهم. أما القوم فإنا نراهم متنسكين ، وسيماهم حسنة
 وهم في حرم الله الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثاً ،
 ولم يحدث القوم حدثاً يجب محاربتهم! فيقول - المخزومي وهو
 رئيس القوم وعمدتهم - إنا لا نأمن أن يكون ورائهم مادة لهم
 (أي أعوان و ذخيرة) فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم
 فأنهضوهم وهم في قلة من عدد وقبضة يد قبل أن تأتيهم المادة ،
 فإن هؤلاء لم يأتوكم مكة وسيكون لهم شأن ، وما أحسب تأويل
 رؤيا صاحبكم إلا حقاً فأحلوهم بلدكم و أجلسوا للرأي و الأمر
 الممكن ، فيقول قائلهم: إن من كان يأتكم أمثالهم فلا خوف منهم
 فإنه لا سلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون إليه وهم غرباء
 محلون ، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أولاً وكانوا كشرية
 ماء الظمان ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل
 بين الناس ، ثم يضرب الله آذانهم و عيونهم بالنوم فلا يجتمعوا بعد
 غداتهم إلى أن يقوم القائم (عليه السلام) يلقي بعضهم بعضاً
 كأنهم بنو أب وأم و إذا اقتربوا ، افترقوا عشاء والتقوا غدوة)

المصدر

بشارة الإسلام ص210 ، يوم الخلاص ص271 ، تاريخ ما بعد
 الظهور ص288

فيلتقي بهم في مكة المكرمة في ليلة واحده وكأنهم بنو اب وام
فهنا يلم شملهم ويجمع بين الامام وأنصاره
فيدخل المسجد الحرام ويخطب الخطبة التاريخية

إن القائم (عليه السلام) إذا حان موعد خروجه يوم
عاشوراء صبيحة يوم السبت دخل المسجد الحرام ،
فيستقبل القبلة ويجعل ظهره إلى المقام ثم يصلي ركعتين ..
ثم يقف الإمام المهدي (عليه السلام) في أول ظهوره
المقدس قريباً من الكعبة المشرفة مستديراً لها بين الركن
والمقام ، ومواجهاً للجماهير ليقول لهم كلمته الأولى ،
ويبتدئ خطبته التاريخية:

بعد حمد الله والثناء عليه ، والصلاة على محمد وآله
الطاهرين .. فينادي: يا أيها الناس إنا نستنصر الله ومن
أجابنا من الناس ، فإنا أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه
وآله ونحن أولى الناس بالله وبمحمد صلى الله وآله فمن
حاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حاجني في نوح
فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى
الناس بإبراهيم ، ومن حاجني في محمد فأنا أولى الناس
بمحمد صلى الله عليه وآله ، ومن حاجني في النبيين فأنا
أولى الناس بالنبيين ، ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى
الناس بكتاب الله ، أليس الله يقول في محكم كتابه (إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ !
ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) **سورة آل عمران**

(33-34)

فأنا بقية من آدم ، وذخيرة من نوح ، ومصطفى من إبراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله .. ألا ومن حاجني في سنة رسول الله فأنا أولى الناس بسنة رسول الله ، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم ، لما بلغ الشاهد منكم الغائب ، وأسألكم بحق الله ورسوله وبحقي فإن لي عليكم حق القربى من رسول الله ، إلا أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا ، فقد أخفنا وظلمنا ، وطرردنا من ديارنا وأبنائنا ، وبغي علينا ودفعنا عن حقنا ، فافتري أهل الباطل علينا .. فالله الله فينا لا تخذلونا ، وانصرونا ينصركم الله) **غيبة النعماني** ص121 ، بحار الأنوار ج52 ص223 ، بشارة الإسلام ص102 ، منتخب الأثر ص422 ، المهدي من المهد إلى الظهور ص412 ، تاريخ ما بعد الظهور ص228 ، يوم الخلاص ص303

ثم يرفع الإمام يديه إلى السماء ، و يدعو و يتضرع ويقول (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) **سورة النمل (62)**

فبعد هذه الخطبة تتم مبايعته من قبل انصاره والملائكة

ويتقدمهم جبرائيل كما جاء في الروايات

ما إن يكمل الإمام روي فداه كلامه حتى يحاول شرطة الحرم أن يعتقلوه أو يقتلوه كما فعلوا قبل خمسة عشر يوماً بقتل ذي النفس الزكية بنفس المكان ، فيتقدم أصحاب الإمام (عليه السلام) و يدفعونهم عنه ويحيطون به وينزل جبرائيل (عليه السلام) من على ظهر الكعبة فيكون أول المبايعين ، ثم يبايعه أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأنصاره المتواجدون حينها.

عن المفضل بن عمر عن الصادق (عليه السلام) : (.. يا مفضل يسند القائم ظهره إلى الحرم و يمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ) **سورة الفتح (10)**

فيكون أول من يقبل يده جبرائيل ، ثم يبايعه و تبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ، و يصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة ، وما هذا الخلق الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلاً

المصدر.....بشارة الاسلام ص 268 ، الزام الناصب ج 2 ص

و يكون هذا قبيل طلوع الشمس.

عن علي بن مهزيار قال: قال الإمام الباقر (عليه السلام): (كأنني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام بين يديه جبرائيل ينادي البيعة لله فيملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) **المصدر بشارة الاسلام ص 97 ، المهدي من المهد الى الظهور ص 426 ، تاريخ ما بعد الظهور ص 243 .**

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) : (..كان جبرائيل ليزاب في صورة طير أبيض فيكون أول خلق الله مبايعة له أعني جبرائيل ، ويبايعه الناس الثلاثمائة والثلاثة عشر ، فمن كان أبتلى بالمسير وافى في تلك الساعة ، ومن افتقد من فراشه وهو قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (المفقودون من فرشهم) و هو قول الله (عليه

السلام) (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا) سورة البقرة (148)

قال: الخيرات الولاية لنا أهل البيت) المصدر غيبة النعماني ص 214 ، منتخب الاثر ص 422 ، تاريخ ما بعد الظهور ص 265 .

عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام) :
(.. يبعث الله جبرئيل (عليه السلام) حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم ، فيقول جبرائيل: أنا أول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده ، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشر آلاف نفس ثم يسير منها إلى المدينة) بشارة الاسلام ص 227 ، منتخب الاثر ص 468

عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): (يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف ، عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق) غيبة الطوسي ص 284 ، منتخب الاثر ص 268 ، بشارة الاسلام ص 204 ، تاريخ ما بعد الظهور ص 275

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (أنه يأخذ البيعة عن أصحابه على أن لا يسرقوا ولا يزنوا ، ولا يسبوا مسلماً ، ولا يقتلوا محرماً ، ولا يهتكوا حرماً محرماً ، ولا يهجموا منزلاً ، ولا يضربوا أحداً إلا بالحق ، ولا يكتزوا ذهباً ولا فضة ولا برأ ولا شعيراً ، ولا يأكلوا مال اليتيم ، ولا يشهدوا بما لا يعلمون ، ولا يخربوا مسجداً ، ولا يشربوا مسكراً ، ولا يلبسوا الخز ولا الحرير ، ولا يتمنطقوا بالذهب ، ولا يقطعوا طريقاً ، ولا يخيفوا سبيلاً ، ولا يفسقوا بغيلاً ، ولا

يحبسوا طعاماً من بر أو شعير ، ويرضون بالقليل ،
ويشتمون على الطيب ، ويكرهون النجاسة ، ويأمرون
بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويلبسون الخشن من
الثياب ، ويتوسدون التراب على الخدود ، ويجاهدون في الله
حق جهاده ، ويشترط على نفسه لهم ، أن يمشي حيث
يمشون ويلبس كما يلبسون ، ويركب كما يركبون ، ويكون
من حيث يريدون ، ويرضى بالقليل ، ويملا الأرض بعون
الله عدلاً كما ملئت جوراً ، يعبد الله حق عبادته ، ولا يتخذ
حاجباً ولا

بواباً). منتخب الاثر ص 469 ، الزام الناصب ج 2 ص 205
، يوم الخلاص ص 292 ، تاريخ مابعد الظهور ص 244

وبعد المبايعة يكون النداء الذي ينادي به جبرائيل كما جاء
في الروايات

فينادي باسمه:

عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (أول
من يبايع القائم جبرائيل ، ينزل في صورة طير أبيض
فيبايعه ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت
المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق ، أتى أمر الله
فلا تستعجلوه) بحار الأنوار ج 52 ص 286 ، بشارة الإسلام
ص 259 ، يوم الخلاص ص 319 ، المهدي من المهد إلى
الظهور ص 340 ، السفيناني فقيه ص 145

في قوله تعالى (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ !
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ) سورة ق
(41-42)

عن الصادق (عليه السلام) قال: (ينادي مناد باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام ، والصيحة في هذه الآية صيحة من السماء ، وذلك يوم خروج القائم (عليه السلام)).

منتخب الأثر ص 447 ، يوم الخلاص ص 535

عن شهر بن حوشب قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (يكون في رمضان صوت ، وفي شوال مهمة ، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا) .

منتخب الأثر ص 451

عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام): .. في ذلك اليوم (عاشوراء) فإذا طلعت الشمس وأضاءت ، صاح صائح بالخلانق من عين الشمس بلسان عربي مبين ، يسمع من في السماوات والأرضين: يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ، ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه ، ولا تبقى أذن من الخلائق الحية إلا سمع ذلك النداء ، وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر ، يحدث بعضهم بعضاً ، ويستفهم بعضهم بعضاً ما سمعوا بآذانهم)

بشارة الإسلام ص 269 ، يوم الخلاص ص 543 ، المهدي من المهد إلى الظهور ص 341

عن الإمام الرضا (عليه السلام): .. وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق معه

وفيه) إعلام الوري ص408 ، يوم الخلاص ص545 ،
بشارة الإسلام ص161

وبعد اكتمال جيش الامام يتوجه الى المدينة المنورة وبعدها
يتوجه الى ايران وبعدها يتوجه الى العراق ويجعل الكوفة عاصمه
لدولته الرشيدة

وبعد سماع السفيناني بظهور الامام في مكة فيرسل جيشه الى
مكة

فيحصل هناك خسف في البيداء

كما جاء في الروايات

عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:
(للقائم خمس علامات السفيناني واليماني والصيحة من
السماء وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء) غيبة
النعماني ص169 ، إعلام الوري ص426 ، منتخب الأثر
ص458 ، بشارة الإسلام ص119 .

عن أبي عبد الله (عليه السلام): (.. وخسف البيداء من
المحتوم) غيبة النعماني ص172 ، منتخب الأثر ص455
، تاريخ الغيبة الكبرى ص500.

عن الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه
السلام) يقول: (.. وخروج السفيناني براية حمراء ، أميرها
رجل من بني كلب ، وإثني عشر ألف عنان من خيل
السفيناني تتوجه إلى مكة والمدينة ، أميرها رجل من بني
أمية يقال له خزيمة ، أطمس العين الشمال ، على عينه

ظفرة غليظة يتمثل بالرجال ، لا ترد له راية حتى ينزل
بالمدينة في دار يقال لها: دار أبي الحسن الأموي ، ويبعث
خيلاً في طلب رجل من آل محمد قد اجتمع اليه ناس من
الشيعة ، ثم يعود إلى مكة في جيش أميره من غطفان ، إذا
توسط القاع الأبيض خسف به فلا ينجو إلا رجلان يحول الله
وجهيهما إلى قفاهما ليكونا آية لمن خلفهما) **بحار الأنوار**
ج 52 ص 273 ، إلزام الناصب ج 2 ص 119 ، بشارة
الإسلام ص 58 ، يوم الخلاص ص 677

وَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ
وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ! وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ
مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ! وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ
مَّكَانٍ بَعِيدٍ ! وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ) **سورة سبا**
(51-54)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
مَفْعُولًا) **سورة النساء (47)**

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (.. ويبعث السفيناني
عسكراً إلى المدينة ، فيخربونها ، ويهدمون القبر الشريف
، وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله)
إلزام الناصب ج 2 ص 166 ، يوم الخلاص ص 701

عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله: (.. و
يحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة أيام بلياليها ثم
يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث
الله جبرائيل فيقول يا جبرائيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله

ضربة يخسف الله بهم عندها ، ولا يفلت منها إلا رجلا من جهينة. فلذلك جاء القول (وعند جهينة الخبر اليقين) ولذلك قوله تعالى (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فِرْعَوْنُ) بحار الأنوار ج 52 ص 187 ، منتخب الأثر ص 456 ، بشارة الإسلام ص 21 ، يوم الخلاص ص 673

عن جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر (عليه السلام): (.. ويبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة فينفي المهدي منها إلى مكة ، فيبلغ أمير الجيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة ، فيبعث جيشاً على أثره ، فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ، قال: وينزل أمير جيش السفيناني البيداء ، فينادي مناد من السماء: يا بيداء أبيدي القوم ، فيخسف بهم) غيبة النعماني ص 188 ، بشارة الإسلام ص 102 ، تاريخ الغيبة الكبرى ص 521

عن الإمام الباقر (عليه السلام): (.. السفيناني من ذرية أبي سفيان بن حرب ، فيرسل إليهم بعثاً فينزلون بالبيداء في ليلة مقمرة فيقول راع ناظر إليهم يا ويح أهل مكة ما جاء ، فيذهب ثم يرجع فلا يراهم فيقول سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيعه قد خسف بعضها وبعضها على ظهر الأرض فيعالجها فلا يطيقها فيعلم أنهم قد خسف بهم) بشارة الإسلام ص 184 ، يوم الخلاص ص 692

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (.. وأما جيش المدينة فإنه إذا توسط البيداء صاح به جبرائيل صيحة عظيمة ، فلا يبقى منهم أحد وخسف الله به الأرض ، ويكون آخر الجيش

رجلان أحدهما بشير والآخر نذير ، فيصيح بهما جبرئيل فيحول الله وجهيهما إلى القفا ، و يرجع نذير إلى السفيناني و يخبره بما أصاب الجيش) . **إلزام الناصب ج 2 ص 198 ، يوم الخلاص ص**

679

عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (..ثم يقبل على القائم رجل وجهه إلى قفاه ، و قفاه إلى صدره ، ويقف بين يديه فيقول: يا سيدي أنا بشير ، أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك ، وأبشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء ، فيقول له القائم : بين قصتك وقصة أخيك؟ فيقول الرجل: كنت وأخي في جيش السفيناني ، وخربنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء ، وخربنا الكوفة وخربنا المدينة ، وكسرنا المنبر ، وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها .. نريد إخراج البيت وقتل أهله ، فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها (نزلنا) فصاح بنا صائح: يا بيداء أبدي القوم الظالمين ، فانفجرت الأرض وابتلعت كل الجيش ، فو الله ما بقي على وجه الأرض عقال ناقة فما سواه غيري وغير أخي ، فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى ، فقال لأخي: ويلك يا نذير إمض إلى الملعون السفيناني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وعرفه أن الله قد أهلك جيشه بالبيداء . وقال لي: يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين ، وتب على يده فإنه يقبل توبتك ، فيمر القائم يده على وجهه فيرده سوياً كما كان ويبايعه ويكون معه) **بشارة الإسلام ص 270 ، إلزام الناصب ج 2 ص 259 ، المهدي من المهد إلى الظهور ص 364 ، يوم الخلاص ص 293**

عن الإمام الباقر (عليه السلام): يخرج (القائم) عائداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء ، فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم ، وهي

الآية التي قال الله تعالى: (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ

اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ! أَوْ يَأْخُذَهُمْ

فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) ١_سورة النحل (45-46)

٢_بحار الأنوار ج52 ص224 ، إلزام الناصب ج2 ص117 ،

يوم الخلاص ص307

بعد هذه الاحداث يخرج النبي عيسى عليه السلام

واصحاب الكهف ليكونوا في صفوف الامام المهدي

فهنا يبدأ الامام بنشر العدل الاهي حتى يعم السلام في جميع بقع العالم .

المعجزات التي حدثت في زمن الظهور

كما قال الامام جعفر الصادق عليه السلام

في احد الاحاديث المنقولة

قال أبو محمّد ابن شاذان رفع الله رتبة في الجنان: حدّثنا أحمد بن محمّد بن

أبي نصر رضي الله عنه ، قال : حدّثنا حماد بن عيسى ، قال : حدّثنا عبد

الله بن أبي يعفور ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام :

ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا يظهر الله تبارك وتعالى

مثلها على يد قائمنا لإتمام الحجّة على الأعداء.

مختصر كفاية المهتدي لمعرفة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الفصل السابع

من ابرز الادعية الخاصة بالإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف

دعاء العهد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُخَيِّي الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ - عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُتَتِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ

إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، اَللّٰهُمَّ اِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ
الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرِّراً
كَفَنِي شَاهِراً سَيِّفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ

الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي ، اَللّٰهُمَّ ارْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ
الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ نَاضِرِي بِنَظَرَةٍ مِّنِّي اِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ
مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَرْزَهُ ،
وَاعْمُرْ - اَللّٰهُمَّ - بِهِ بِلَادَكَ وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
- : ((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ)) ،
فَاطْهَرْ - اَللّٰهُمَّ - لَنَا وَلِإِيكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى
لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ وَيَحِقَّ الْحَقُّ وَيُحَقِّقَهُ ، وَاجْعَلْهُ -
اَللّٰهُمَّ - مَفْرَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ
وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ
وَسُنَنِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ، وَاجْعَلْهُ - اَللّٰهُمَّ - مِمَّنْ حَصَّنَتْهُ
مِنْ بَاسِ الْمُعْتَدِينَ ، اَللّٰهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
بِرُؤُوسِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ ، اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ
هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ ((إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ
بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً)) بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى
فَخْذِكَ الْأَيْمَنِ بِيَدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَقُولُ كُلَّ مَرَّةٍ : الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا
مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ .

دعاء الندبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى
 بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ ، إِذْ اخْتَرْتَ
 لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا
 اضْمِحْلَالَ ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا ، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ
 بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ
 عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ
 إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ
 مِنْهَا ، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلُوكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ
 بِرَحْمَتِكَ ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي
 الْآخِرِينَ ، فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةِ
 تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا ، وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ
 أَبِي وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً ،
 وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجًا ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ
 مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ ، وَلِنَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ
 عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا
 رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ
 وَنَخْزَى ، إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنْ
 اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَنَبْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ . قَدَّمْتَهُ عَلَى
 أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ
 وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا
 كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ

بَجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ، وَقُلْتَ : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا . ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، وَقُلْتَ : مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ، وَقُلْتَ : مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ؛ فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ . فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَقَالَ : مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيِّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ ، وَقَالَ : أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى . وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَزَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا . ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي ، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسَلْمُكَ سَلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي ، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالِطَ لَحْمِي وَدَمِي ، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَتُنَجِّزُ عِدَاتِي ، وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي ، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي . وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِّنَ الضَّلَالِ وَنُورًا مِّنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلَا

بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ
 لَوْمَةٌ لَائِمٌ ؛ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ
 دُوبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بِذَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَحُنَيْنِيَّةٍ وَغَيْرَهُنَّ ،
 فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ
 وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ . وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ
 أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ ، وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ
 رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ، فَقُتِلَ
 مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا
 يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ
 يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ
 مُحَمَّدٍ وَعَلَيْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - فَلَيْبِكَ الْبَاكُونَ ، وَإِيَّاهُمْ
 فَلْيَنْذِبِ النَّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ
 وَيَضِجِ الضَّاجُّونَ وَيَعِجِّ الْعَاجُّونَ ! أَيْنَ الْحَسَنُ ؟ أَيْنَ الْحُسَيْنُ ؟ أَيْنَ
 أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ ؟ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ ! أَيْنَ السَّبِيلُ
 بَعْدَ السَّبِيلِ ؟ أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ ؟ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ ؟ أَيْنَ
 الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ ؟ أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ
 الْعِلْمِ ؟ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ ؟ أَيْنَ الْمَعْدُ
 لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ ؟ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمْتِ وَالْعَوَجِ ؟ أَيْنَ
 الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ ؟ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ
 وَالسُّنَنِ ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ؟ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ
 الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ؟ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ
 الْمُعْتَدِينَ ؟ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ
 وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ؟ أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقَاقِ ؟ أَيْنَ

طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ ؟ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ ؟
 أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَةِ ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ
 وَالْإِلْحَادِ ؟ أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ الْأَعْدَاءِ ؟ أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى
 التَّقْوَى ؟ أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى ؟ أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ
 يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ؟ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ؟ أَيْنَ
 صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى ؟ أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ
 وَالرِّضَا ؟ أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ؟ أَيْنَ الطَّالِبُ
 بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى
 ؟ أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا ؟ أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ
 وَالتَّقْوَى ؟ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ
 خَدِجَةَ الْغُرَّاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى ؟!

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَنَفْسِي لَكَ الْوَقَاءُ وَالْحِمَى يَا بْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ
 يَا بْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا بْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ يَا بْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ
 يَا بْنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ يَا بْنَ الْأَطْيَابِ الْمُطَهَّرِينَ يَا بْنَ الْخَضَارِمَةِ
 الْمُنتَجَبِينَ يَا بْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ ، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَا بْنَ
 السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَا بْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ يَا بْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ يَا بْنَ
 السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ يَا بْنَ الْأَعْلَامِ اللَّاحِحَةِ ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ يَا بْنَ
 السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَا بْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَا بْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ
 يَا بْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ ، يَا بْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا بْنَ النَّبَا الْعَظِيمِ
 يَا بْنَ مَنْ هُوَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ، يَا بْنَ الْآيَاتِ
 وَالْبَيِّنَاتِ يَا بْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا بْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
 الْبَاهِرَاتِ يَا بْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا بْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا بْنَ طَه
 وَالْمُحْكَمَاتِ يَا بْنَ يَسَ وَالذَّارِيَّاتِ يَا بْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ ، يَا بْنَ
 مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوءًا وَاقْتِرَابًا مِنْ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى ! لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ
 أَوْ ثَرَى ؟! أِبْرَضُوهُ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوًى ؟! عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى

الْخَلْقَ وَلَا تُرَى وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبُلْوَى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَحِيجٌ وَلَا شَكْوَى . بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ،
بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزَّ لَا يُسَامَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى ،
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نِعَمٍ لَا تُضَاهَى ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ
لَا يُسَاوَى ! إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى ؟ وَآيَّ خِطَابٍ
أَصِفُ فِيكَ وَآيَّ نَجْوَى ؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى ،
عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ
دُونَهُمْ مَا جَرَى ، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ؟ هَلْ مِنْ
جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا ؟ هَلْ قَذِيتُ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي
عَلَى الْقُدَى ؟ هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى ؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا
مِنْكَ بَعْدَ فَنَحْطَى ؟ مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوَى ؟ مَتَى نَنْتَقِعُ
مِنْ عَذَبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى ؟ مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْنًا
؟ مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لَوَاءَ النَّصْرِ ؟ تُرَى أَتَرَانَا نَحْـفُ
بِكَ وَأَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأُ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا
وَعِقَابًا وَأَبْرَتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَنَنْتَ
أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ اَللَّهُمَّ أَنْتَ
كَشَّافُ الْكَرْبِ وَالْبُلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ
الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ
يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى ، اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ
عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً
وَمَلَاذًا وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا ، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا ، فَبَلِّغْهُ
مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا
مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ، وَآتِمِّمْ نِعَمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا

جَنَانِكَ وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْاَكْبَرِ وَعَلَى اَبِيهِ
 السَّيِّدِ الْاَصْغَرِ وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَعَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ اَبَائِهِ الْبَرَّةِ وَعَلَيْهِ اَفْضَلُ
 وَاَكْمَلُ وَاتَمُّ وَاَدْوَمُ وَاكْثَرُ وَاَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ
 وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلَا نِهَايَةَ
 لِمَدَدِهَا وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا ، اَللّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأُدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ
 وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ ، وَصَلِّ - اَللّهُمَّ - بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
 وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ
 وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ
 وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاكَ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
 وَدَعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ ، وَاجْعَلْ
 صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً ، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً ، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً ،
 وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً ، وَحَوَائِجَنَا بِهِ
 مَقْضِيَةً ، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا
 نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا
 بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِكَاسِهِ
 وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمّاً بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا دعاء صاحب الامر عليه السلام وقد علمه سجيننا
فأطلق سراحه

اللّٰهِي عظم البلاء وبرح الخفاء وانكشف الغطاء وانقطع الرجاء
وضاقت الارض ومنعت السماء وانت المستعان واليك المشتكى
وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وال محمد
اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم
ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا قريبا كلمح البصر او هو اقرب يا
محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كا فيان وانصراني
فانكما ناصران يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث
ادركني ادركني ادركني الساعة الساعة العجل العجل العجل
يا ارحم الراحمين بحق محمد واله الطاهرين

الفصل الثامن

القصص عن الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

< قصص الامام المهدي وكرامته مع شيعته >

كان رجل به علة فشكاها إلى الإمام المهدي (عليه السلام) فرأى الإمام في منامه وهو يقول له : مَنْ كتب هذا الدعاء في إناء جديد ، بتربة الحسين (عليه السلام) وغسله وشربه ، شفي من علته : (بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله دواء، والحمد لله شفاء ، ولا إله إلا الله كفاء ، هو الشافي شفاء ، وهو الكافي كفاء ، اذهب البأس ربّ الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء). فيقول الرجل ففعلت ذلك فبرأت في الحال.

بحار الأنوار ج 53 /

ذكر العلامة المجلسي عن السيد أمير عالم قال: كنت في صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ساعة متأخرة من الليل، فرأيت رجلاً مقبلاً نحو الروضة، فاقتربت منه فاذا هو المقدّس الأردبيلي فأخفيت عنه، فجاء إلى باب الروضة وكان مغلقاً فانفتح له الباب ودخل الروضة، فسمعتة يتكلم كأنه يناجي أحداً، ثم خرج واغلق الباب، فتوجّه نحو مسجد الكوفة وأنا خلفه اتبعه وهو لا

يراني، فدخل المسجد وقصد نحو المحراب الذي استشهد فيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام). ومكث هناك طويلاً، ثم رجع نحو النجف وكنت خلفه ايضاً، وفي اثناء الطريق غلبني السعال، فسعلت، فالتفت اليّ وقال: انت أمير علاّم؟ قلت: نعم. قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنت معك منذ دخولك الروضة وإلى الان، واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك من البداية إلى النهاية؟ قال: اخبرك بشرط ان لا تخبر به احدا مادمت حيا فوافقت على الشرط. فقال: كنت اتفكر في بعض المسائل الفقهية الغامضة، فقررت ان احضر عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأسأله عنها، فلما وصلت إلى باب الروضة انفتح لي الباب بغير مفتاح، فدخلت الروضة وسألت الله تعالى ان يجيبني مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن تلك المسائل، فسمعت صوتاً من القبر: أن انت مسجد الكوفة، وسل من القائم، فانه إمام زمانك.

بحار الأنوار ج 52 /

عن رجل صادق اللهجة كان حلاقاً وله أب كبير، وهو لا يقصر في خدمته، ولا يفارق خدمته إلا ليلة الاربعاء فإنه يمضي إلى مسجد السهلة، ثم ترك الذهاب إلى المسجد، فسئل عن سبب ذلك، فقال: خرجت أربعين أربعاء فلما كانت الأخيرة لم يتيسر لي أن اخرج إلى قريب المغرب فمشيت وحدي وصار الليل، وبقيت أمشي حتى بقي ثلث الطريق، وكانت اللية مقمرة، فرأيت أعرابياً على فرس قد قصدني فخفت منه، فلما انتهى إلي سألتني عن مقصدي، فقلت: مسجد السهلة، فقال: معك شيء من المأكول؟ فقلت: لا، فقال: أدخل يدك في جيبك. فقلت: ليس فيه شيء فكرر

عليّ القول فأدخلت يدي في جيبِي، فوجدت فيه زيبيا كنت اشتريته
لطفل عندي، ونسيته فبقي في جيبِي. ثم قال لي الأعرابي: أوصيك
بأبيك، أوصيك بأبيك، أوصيك بأبيك. ثم غاب عن بصري فعلمت
أنّه المهدي (عليه السلام) وأنه لا يرضى بمفارقتي لأبي حتى
في ليلة الاربعاء فلم أعد.

يقول والدُ طفلٍ في الخامسة من عمره:

اصيبت يدا ولدي ورجلاه وجمجمته اثر حادث اصطدام فرقَدَ في
مستشفى (فيروزگر) ومستشفى السيدة فاطمة (عليها السلام) ثلاث
سنين تحت العلاج، وبعد تجبير رأسه قال الاطباء بأنه مشلول
بنسبة 60% إذ فقد 30% من مقاومة الجمجمة بسبب الالتهابات
والصددمات، كما يواجه صعوبة في المشي بنسبة 10% اضافة
الى فقدانه 20% من قواه العقلية ولاحيلة لأحد في هذه المجالات
على الاطلاق، فلا تراجعوا الاطباء إذ لاجدوى من ذلك.

فتوسّلت بالله تعالى والائمة الاطهار عليهم السلام وكنا قبل اصابة
ولدي نأتي معاً للزيارة كلّ ليلة اربعاء و جمعة فجئنا به الى مسجد
جمكران ليلة خميس حيث كان خالياً، لعلّ الله جلّ وعلا يمنّ علينا
برحمته ويشملنا الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
بألطافه، وقبل أن نتناول وجبة العشاء دخلنا المسجد، وتوجهنا الى
جانب المنبر واشتغلنا بالصلاة، وفي الساعة العاشرة جاء شخص
من المدينة ومعه طعامٌ، فوضعه عندنا وانصرف. وفي الساعة
10*/40 دخلت مجموعة الى المسجد واخذت بالدعاء عند رأس
ولدي لما يقارب من ربع ساعة وإذا بولدي نهض من مكانه فجأة
وجاءني منادياً:

لقد شُفيتُ يا أبة.

فقال لي الحاضرون: الحمد لله لقد شُفي ولدك، وانصرفوا بعد أن سألوني الدعاء.

وبقيت متحيراً، من كان ذلك الشخص ومَن كانوا هؤلاء وكيف شُفي ولدي. وما زال تحيري إلا بعد ما انتبهت أنني في مسجد جمكران. في بيت أكرم من في الدهر. في بيت صاحب العصر(عليه السلام) وهل يتوقع غير هذا من كريم مثله(عليه السلام).

< الإمام مع العلامة الحلي يكتب >

إنّ بعض علماء السنّة ألف كتاباً في ردّ الإمامية، ويقرأ للناس في مجالسه ويضللهم، وكان لا يعطيه أحداً خوفاً من أن يرده أحد من الإمامية. فأحتال (رحمه الله) في تحصيل هذا الكتاب إلى أن جعل تتلمذه عليه وسيلة لأخذه الكتاب منه إعاره، فالتجأ الرجل واستحى من رده وقال: إنني آليت على نفسي أن لا أُعطيه أحداً أزيد من ليلة، فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان، فأخذه منه وأتى به إلى بيته لينقل منه ما تيسر منه. فلما اشتغل بكتابته وأنتصف الليل،

غلبه النوم ، فحضر الحجة (عليه السلام) وقال له في منامه :
ولّني الكتاب فأنتبه العلامة وقد تمّ الكتاب باعجازه (عليه السلام).

بحار الانوار ج 53 / ص 252

<الاهتمام بشيعته >

يقول الشيخ علي المكي: إني ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم،
حتى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت دعاء في جيبني من
غير أن يعطينه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً فرأيت في
المنام أن قائلاً في زيّ الصلحاء يقول لي : إنّنا أعطيناك الدعاء
الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدة . ولم يتبين لي القائل؟ فزاد
تعجبي فرأيت مرة أخرى الحجة المنتظر (عليه السلام) فقال : ادع
بالدعاء الذي أعطيتكه. فيقول الشيخ : قد جربته مراراً عديدة ،
فرأيت فرجاً قريباً .

بحار الانوار ج 52 / 226

< قصة المقدس الاردبيلي >

ذكر العلامة المجلسي عن السيد أمير علام قال: كنت في صحن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ساعة متأخرة من الليل، فرأيت رجلاً مقبلاً نحو الروضة، فاقتربت منه فإذا هو المقدس الاردبيلي فأخفيت عنه، فجاء إلى باب الروضة وكان مغلقاً فانفتح له الباب ودخل الروضة، فسمعتة يتكلم كأنه يناجي أحداً، ثم خرج واغلق الباب، فتوجّه نحو مسجد الكوفة وأنا خلفه اتبعه وهو لا يراني، فدخل المسجد وقصد نحو المحراب الذي استشهد فيه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام). ومكث هناك طويلاً، ثم رجع نحو النجف وكنت خلفه أيضاً، وفي أثناء الطريق غلبني السعال، فسعلت، فالتفت إليّ وقال: انت أمير علام؟ قلت: نعم. قال: ما تصنع هاهنا؟ قلت: كنت معك منذ دخولك الروضة وإلى الآن، واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك من البداية إلى النهاية؟ قال: اخبرك بشرط ان لا تخبر به احداً مادمت حياً فوافقت على الشرط. فقال: كنت اتفكر في بعض المسائل الفقهية الغامضة، فقررت ان احضر عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لأسأله عنها، فلما وصلت إلى باب الروضة انفتح لي الباب بغير مفتاح، فدخلت الروضة وسألت الله تعالى ان يجيبي مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن تلك المسائل، فسمعت صوتاً من القبر: أن انت مسجد الكوفة، وسل من القائم، فانه إمام زمانك.

> خادم مدرسة دينية يلتقي بالامام صاحب الزمان عجل الله
فرجه<

عاصر الشيخ آية الله العظمى الشيخ وحيد الخرساني (دام ظله)
المرحوم السيد غلام رضا الكسائي الذي كان على ثقة وعلى درجة
عالية من الصدق والتقوى والعدالة ، وسمع منه القصة التالية .

يقول السيد الكسائي: لما كنت طالبا في مدرسة دينية بمدينة تبريز ،
كان خادم المدرسة رجلا مؤدبا متواضعا ومن أهل التقوى
والصلاح ، وكان ذا روحية عجيبة قليل الكلام شديد الكتمان ،
وكان يساعد الجميع دون مقابل . وكان من شدة خلقه وإحسانه
يخرجنا .

في إحدى الليالي ، خرجت من غرفتي لإسباغ الوضوء فرأيت شيئا
عجيبا . (رايت نورا مشعا يخرج من حجرة الخادم.) واستطعت أن
أسمعه يتحدث مع شخص بصوت خافت. وفجأة انقطع النور المشع
واختفى الصوت .

دخلت غرفته بعد الاستئذان وسألته: من هو الشخص الذي كنت تتحدث معه لقد سمعتك، وما هذا النور المشع الذي كان في الغرفة ، قل لي الحقيقة ماذا كان يحدث هنا !

قال: حسنا ، سوف أخبرك بشرط أن لا تخبر به احدا . اليوم الاربعاء ، وأنا موجود الى يوم الجمعة فلا تظهر سري الى ظهر الجمعة .

- حسنا ، أعاهدك أن لا أفشي سرك حتى ظهر الجمعة.
- الحقيقة هي أن سيدي ومولاي الحجة (عج) كان هنا ، وكنت بين يديه.

- حول ماذا كان يحدثك الامام ؟

- لقد أخبرني الامام عن الفئات التي ترتبط به .

- ومن هم ؟

- هناك ثلاث فئات ترتبط بالامام في عصر الغيبة . كل فئة أقلّ عددا من الأخرى وهم الأقرب فالأقرب ، وهم خلّص في العبادة والأخلاق وعندما يموت واحد من هؤلاء يختار مكانه الإمام واحدا من الطبقة التي تليها ، وكل من أصلح نفسه من الشيعة من ناحية الأخلاق والفضائل يصبح من هؤلاء الفئات .

- (واخذت استمع إليه بذهول ...)

- فأنا في يوم الجمعة سوف أحلّ مكان شخص يموت من الطبقة الثالثة ، وجاءني الامام واختارني لأداء المهمة .

-عندها خرجت من الغرفة في حالة عجيبة . يا الهي هذا الخادم كنا ننظر إليه نظرة إستصغار وهو في الواقع صاحب مقام رفيع ومنزلة عظيمة بحيث يزوره سيدي ومولاي الحجة .

-وأخذت أراقب الخادم في حركاته وسكناته اليومين الباقيين . إنه عادي جدا في عمله ، يكنس ، يخدم الطلبة ، ينظف الصفوف ، يا له من انسان بسيط .

وفي يوم الجمعة اغتسل ووقف في فناء المدرسة وكنت ألاحقه بعيني حتى لا يفلت مني وكنت أحسّ باضطراب شديد . وقف ينتظر وكأنه مسافر ومع الكلمة الأولى للأذان (الله أكبر) غاب عن عيني وكأنه اختفى .

فصعقت للمنظر ورحت أبحث عنه في المدرسة وأنادي عليه . سألت الطلبة فقالوا أنه كان واقفا في فناء المدرسة ، ولعله خرج .

عندها أخذت أسرد القصة للطلبة وهم في غاية الدهشة .

وقد ظلت مدة أربعين عاما ابحث عن هذا الخادم فلم أجد له أثرا
!!!

لقد علمني هذا الخادم درسا في التواضع والخلق والصلاح والورع ، بحيث زهدت في كل شيء ، ولا أريد غير رؤية سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان .

منقول من موضوع الأخ شهيد المحراب عن مجلة نور العدد
15، شبكة أنصار الحسين عليه السلام

قصة شاب مع الامام المهدي (عج)

يذكر أحد الخطباء الكرام هذه القصة إذ يقول

كنت جالساً في حافلة لأسافر إلى مدينة نائية من مدن إيران، وذلك
في زمن الشاه المقبور، لم يكن على المقعد بجاني أحد، وكنت
أخشى أن يجلس عندي من لا أرغب في جواره، فيضايقني في هذا
الطريق البعيد. فسألت الله تعالى في قلبي:

إلهي إن كان مقدراً أن يجلس عندي أحد، فاجعله إنساناً متديناً طيباً
مؤنساً.

جلس المسافرون على مقاعدهم، ولم أر من يشغل المقعد الذي
بجاني، فشكرت الله أني وحيداً!

ولكنني فوجئت في الدقيقة الأخيرة قبل الحركة! بشاب ذي مظهر
غربي وكأنه ليس من أهل ديننا ومذهبنا، فتقدم حتى جلس عندي،
قلت في قلبي: يا رب أهكذا تستجيب الدعاء؟!!

تحركت السيارة ولم يتفوه أحد منا للثاني بكلمة، لأن الانطباع
المأخوذ عن المعممين في أذهان مثل هؤلاء الأشخاص كان
انطباعاً سيئاً، بفعل الدعايات المغرضة التي كانت تبثها أجهزة
النظام الشاه هي ضد علماء الدين. لذلك آثرت الصبر والسكوت
وأنا جالس على أعصابي، حتى حان وقت الصلاة (أول وقت
الفضيلة)، وإذا بالشاب وقف ينادي سائق الباص: قف هنا، لقد حان
وقت الصلاة!

فرد عليه السائق مستهزئاً وهو ينظر إليه من مرآته:

اجلس، أين الصلاة وأين أنت منها، وهل يمكننا الوقوف في هذه
الصحراء؟

قال الشاب: قلت لك قف وإلا رميتُ بنفسي، وصنعتُ لك مشكلة
بجنازتي!

ما كنتُ أستوعب ما أرى وأسمع من هذا الشاب، إنه شيء في غاية
العجب، فأنا كعالم دين أولى بهذا الموقف من هذا الشاب! وعدم
مبادرتي إلى ذلك كان احترازاً عن الموقف العدائي الذي يكنّه
بعض الناس لعلماء الدين، لذلك كنت أنتظر لأصلي في المطعم
الذي تقف عنده الحافلة في الطريق.

وهكذا كنت أنظر إلى صاحبي باستغراب شديد، وقد اضطر السائق إلى أن يقف على الفور، لما رأى إصرار الشاب وتهديده.

فقام الشاب ونزل من الحافلة، وقمت أنا خلفه ونزلت، رأيته فتح حقيبته وأخرج قنينة ماء فتوضأ منها ثم عيّن اتجاه القبلة بالبوصلة وفرش سجادته، ووضع عليها تربة الحسين (عليه السلام) الطاهرة وأخذ يصلي بخشوع، وقدم لي الماء فتوضأت أنا كذلك وصليت في حال من العجب!

ثم صعدنا الحافلة، وسلّمْتُ عليه بحرارة معتذراً إليه من برودة استقبالي له أولاً، ثم سألته: مَنْ أنت؟

قال: إن لي قصة لا بأس أن تسمعها، لم أكن أعرف الدين ولا الصلاة وأنا الولد الوحيد لعائلي التي دفعت كل ما تملك لأجل أن أكمل دراسة الطب في فرنسا. كانت المسافة بين سكني والجامعة التي أدرس فيها مسافة قرية إلى مدينة. ركبْتُ السيارة التي كنت أستقلها يومياً إلى المدينة مع ركاب آخرين وكان الطقس بارداً جداً وأنا على موعد مع الامتحان الأخير الذي تترتب عليه نتيجة جهودي كلها.

فلما وصلنا إلى منتصف الطريق تعطلت السيارة، وكان الذهاب إلى أقرب مصلّح (ميكانيك) يستغرق من الوقت ما يفوّت عليّ الحضور في الامتحانات النهائية للجامعة، لقد أرسل السائق من يأتي بما يحرك سيارته وأصبحتُ أنا في تلك الدقائق كالضائع الحيران، لا

أدري أتجه يميناً أو يساراً، أم يأتيني من السماء من ينقذني، كنتُ في تلك الدقائق أتمنى لو لم تلدني أُمي (وأن تشق الأرض لأخفي نفسي في جوفها)، إنها كانت أصعب دقائق تمرّ عليّ خلال حياتي وكأن الدقيقة منها سهم يُرمى نحو آمالي، وكأني أشاهد أشلاء آمالي تتناثر أمامي ولا يمكنني إنقاذها أبداً!

فكلما أنظر إلى ساعتَي كانت اللحظات تعتصر قلبي، فكدتُ أخرجُ إلى الأرض وفجأة تذكرتُ أن جدتي في إيران عندما كانت تصاب بمشكلة أو تسمع بمصيبة، تقول بكل أحاسيسها: <يا صاحب الزمان>

هنا ومن دون سابق معرفة لي بهذه الكلمة ومن تعنيه لكوني غير متدينٍ قلتُ وبكل ما أملك في قلبي من حبٍّ وذكريات عائلية: <يا صاحب زمان جدتي>! ذلك لأنني لم أعرف من هو (صاحب الزمان)، فنسبته إلى جدتي على البساطة، وقلتُ: فإن أنقذتني مما أنا فيه، أعدك أن أتعلم الصلاة ثم أصليها في أول الوقت!

وبينما أنا كذلك، وإذا برجل ذي هيبة نورانية حضر هناك فقال للسائق بلغة فرنسية: شغل السيارة! فاشتغلت في المحاولة الأولى، ثم قال للسائق: أسرع بهؤلاء إلى وظائفهم ولا تتأخر، وحين مغادرته التفت إليّ وخاطبني بالفارسية:

نحن وفينا بوعدنا، يبقى أن تفي أنت بوعدك أيضاً!

فاقشعرّ له جلدي وبينما لم أستوعب الذي حصل ذهب الرجل فلم أر له أثراً.

من هناك قررتُ أن أتعلم الصلاة وفاء بالوعد، بل وأصلي في أول الوقت دائماً.

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن (صلواتك عليه وعلى آبائه) في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

منقول

المصدر: منتدى جامع الائمة الثقافي - من قسم: منبر القصة القصيرة

زيارة الامام المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف

زيارة بقيّة الله الحجّة بن الحسن الإمام المهدي عجل الله تعالى
فرجه الشريف

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ
وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي أَنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ
وَالْعِلْمُ الْمَصْنُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعِدًّا غَيْرَ مَكْذُوبٍ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ
وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ
وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ
وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا
يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ .
أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ
عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ
وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ

حُجَّةُ اللَّهِ ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنْ رَجَعْتَكُمْ حَقُّ لَارِيبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقُّ وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقُّ وَالْبَعْثَ حَقُّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقُّ وَالْمِرْصَادَ حَقُّ وَالْمِيزَانَ حَقُّ وَالْحَشْرَ حَقُّ وَالْحِسَابَ حَقُّ وَالْجَنَّةَ حَقُّ وَالنَّارَ حَقُّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقُّ.

يَا مَوْلَايَ شَقِيَّ مَنْ خَالَفَكَ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ ؛ فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيٍّ مِنْ عَدُوِّكَ ، فَالْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ.

الدعاء عقيب هذا القول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعِزِّي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُغَشِّينِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَالتَّائِبِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، سَفِينَةَ النِّجَاةِ وَعِلْمَ الْهُدَى وَنُورَ أَبْصَارِ الْوَرَى وَخَيْرَ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَّى وَمُجَلِّي الْعَمَى الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلَنْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّكَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ
 فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ، وَادْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَ لَهُمْ
 تَطْهِيراً ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ
 وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ
 وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ
 وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ ، وَاحْفَظْ فِيهِ
 رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهَرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَاَنْصُرْ نَاصِرِيهِ
 وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَاقْصِمِ قَاصِمِيهِ وَاقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ
 الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ
 وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَأَظْهَرْ بِهِ دِينَ
 نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ
 وَشِيعَتِهِ ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ
 مَا يَحْذَرُونَ ؛ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ

تدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والا
تنسوا شهداء العراق من دعائكم مع الدعاء لنا
ولوالدينا... ربي يحفظكم بحق محمد وال محمد

وشكر خاص الى العاملين على هذا الكتاب والذين ساعدونا بنجاز
هذا العمل لهم منا
جزيل الشكر

تم بحمد الله